

سبحان الله العلي العظيم سبحان الله تعالى سبحان المجلد سبحان الزوال
 سبحان من لا يبرأ من عباده سبحان من لا يكون له شركاء سبحان من لا يكون له
 يدوس رب المليك والروح سبحانك لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب
 العرش العظيم **عون رب الله** اني اعيد نفسي وولدي واهلي
 ودينني وديناي ومالي ومالي وما علي وما علفت عليه ابواني وما خاطبت عليه
 حديثي بالله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم رب العالمين خالق السموات
 والارض اللهم كن مني شرا لا شرا ان وكيدا لتيار وعمل الشيطان والهم عني
 الا بشارا واسما قلوبهم واجعل بيني وبينهم حجابا مستورا من قدرتك وتلطفتك
 وعزتك انك ارحم الراحمين الله خير من ياد وهو خير الناسدين وموئنا لا شريك له
 ولا مقر لمن اذل ولا منديل لمن اقر وهو الواحد القهار ان تم بات القدر جمع
 ما يحتاج اليه محمد بن عبد الله بن يوسف والحمد لله وحده
 حمد ابواني بحمد ويكفي من بداه وضلي
 الله على من تولى سبنا محمد النبي الامي
 وعلى اله وسلم ولا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم وسلام
 على من سلك طريق الحق

شي عيشب مانتقد ذكره وهو دخن
 مجبور غفر الله لك ما
 وعني غندو غن المسلمين احسن
 عنده وكله اندا لغفور
 الرحيم وهي هذه

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والحمد لله الذي
 جعلنا من عباده من لا يبرأ من عباده سبحان من لا يكون له شركاء سبحان من لا يكون له
 يدوس رب المليك والروح سبحانك لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب
 العرش العظيم **عون رب الله** اني اعيد نفسي وولدي واهلي
 ودينني وديناي ومالي ومالي وما علي وما علفت عليه ابواني وما خاطبت عليه
 حديثي بالله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم رب العالمين خالق السموات
 والارض اللهم كن مني شرا لا شرا ان وكيدا لتيار وعمل الشيطان والهم عني
 الا بشارا واسما قلوبهم واجعل بيني وبينهم حجابا مستورا من قدرتك وتلطفتك
 وعزتك انك ارحم الراحمين الله خير من ياد وهو خير الناسدين وموئنا لا شريك له
 ولا مقر لمن اذل ولا منديل لمن اقر وهو الواحد القهار ان تم بات القدر جمع
 ما يحتاج اليه محمد بن عبد الله بن يوسف والحمد لله وحده
 حمد ابواني بحمد ويكفي من بداه وضلي
 الله على من تولى سبنا محمد النبي الامي
 وعلى اله وسلم ولا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم وسلام
 على من سلك طريق الحق

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والحمد لله الذي
 جعلنا من عباده من لا يبرأ من عباده سبحان من لا يكون له شركاء سبحان من لا يكون له
 يدوس رب المليك والروح سبحانك لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب
 العرش العظيم **عون رب الله** اني اعيد نفسي وولدي واهلي
 ودينني وديناي ومالي ومالي وما علي وما علفت عليه ابواني وما خاطبت عليه
 حديثي بالله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم رب العالمين خالق السموات
 والارض اللهم كن مني شرا لا شرا ان وكيدا لتيار وعمل الشيطان والهم عني
 الا بشارا واسما قلوبهم واجعل بيني وبينهم حجابا مستورا من قدرتك وتلطفتك
 وعزتك انك ارحم الراحمين الله خير من ياد وهو خير الناسدين وموئنا لا شريك له
 ولا مقر لمن اذل ولا منديل لمن اقر وهو الواحد القهار ان تم بات القدر جمع
 ما يحتاج اليه محمد بن عبد الله بن يوسف والحمد لله وحده
 حمد ابواني بحمد ويكفي من بداه وضلي
 الله على من تولى سبنا محمد النبي الامي
 وعلى اله وسلم ولا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم وسلام
 على من سلك طريق الحق

[illegible]

واما زرقاهم فيقولون او كيف على هدي من ربهم واولئك هم المفلحون ثم
 بالفلاح لمن سقى وين في السخ وكفى بالفلاح نبشرا لانهما سمعوا خاف
 لشعاده البدارين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث منجيات
 وثلاث مهلكات فالمجبات محشية الله في السر والعلانية والمجسم
 بالمعنى عند الغضب والرضى والامضاء عند الفقر والغنا واما المهلكات
 فتشع مطاع وهوى متبع واعجاب النفس وفي قوله عليه السلام شح
 مطاع اشار به الى ان مطلق الشح غير مهلك لان الشح صفة تعريبيه
 ومعها بلها النحاحل والجل والجلد فيها اسمان متقابلان يتطوق
 اليهما الكسب فالتمس لا تنطق اليه الربا لانه شح من النفس الزكية التي
 عن طلب الاعراض والجود ينطق اليه الزنا والطلوع الى الاعراض
 اما غا جلا واما اجلا من الخلق او من الحق مقابله شئ ما من الشاؤ
 التواب لان الجود كسبي ولا مباشر الا لصله او لعوض من ورت استجاب
 اليه بكن الصديق رضي الله عنهما قالت قلت يا رسول الله ليس لي من شئ
 الا ما اجد خل علي الزين افا عطي قال نعم لا توكي فيوكي عليك وقيل مرض
 فيمن سقده فاستبطل اخوانه في عيادته فقال عنهم فقيل انهم يتحون
 بما لك عليهم من الدين فقال اخري الله ما لا يمنع الاخوان على الربا
 ثم امن مناديا بي من كان لعين عليه مال فهو منه في حل فكثر
 غنمه بالعشي كثره عواده وقيل اني رجل صدق له وصدق عليه
 الباب فلما خرج قال لما ذا جيتني قال لا ربخ مائة درهم دين علي
 فدخل الدار وورث ان يخمايه واحتج اليه ودخل الدار يا كيا
 قالت امراة هلا تغلبت حين شق عليك فقال انما ابكي لاني لم اقيده
 خاله حق احتاج ان يفا تحي به في النوع الثالث من اخلاصهم
 الادفاق من غير افتان قال الله تعالى كن تالوا البر حتى تقنوا
 تحبون وقال تعالى مثل الذين سفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة
 الا وراخ والمعلم بها بطه والحن والقنار يشد حاضقه وتغير الدنيا
 في قلبي كما قال رسول الله عليه اهل التحي والاكرا كعظمه
 عثر ابو عاتان حمره او كعصاه خنزير في يد محمد
 وعده حلاوة السلام ان

والله اعلم بالصواب الذي حكاه رب السموات والارض حتى يقبلوا به
حتى نصبر عند ذلك الزه امر لا تغدر علا نركه اعظم بما جوده
اهل الملاهي واهل المعاصي في ملاهيهم ومقاصبهم وانفسهم
انبت سبع سنابل الاله وقال تعالى الذين سبقوا امواتهم بالليل
والهات الاية فهم نافعون في الاتفاق مواضع الاحتجاب كما
يزاغون فيه مواضع الفوايق واقرافه تعالى امانتكم لوجه الله
الاية فالعوام في الاتفاق لا يزرون الا ما هو في حق عليهم ويحسون
اعينهم عما هو من مستحب عليهم والخواص يباشرون المستحب وتنا
دون وقت بعد الفوايق من الاتفاق الواجب عليهم واهل القرب هم
خواص الخواص يزرون الاتفاق في مواضع الاحتجاب في ضاعلهم كما يرونه
فوصافي مواضع الفوايق بعد ما اذوا حقوق مواضع الفوايق وزو
ابوه من عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من يوم الا وسلكنا
مناديان فيقول احدهما اللهم اعط ضعيفا حلقا ويقول الاخر اللهم
اعط مستكبرا حلقا فاياك ايها النفس ان يكون ثقتك بما في يدك اكبر من
ثقتك بما في خزائن رب العزة واياك ان تظني انك احفظ ما في يديك
من لطيف الله تعالى فالله خير حافظا وبالله التوفيق
النوع الرابع من اخلاصهم ترك الادخار لانهم يزرون
على شاطي البحر والمقيم على شاطي البحر لا يدخروا ما في قوتهم ولا يوتيه
ولا يأخذ من الماء الا ما شرب فاقه عطشه موت وكي ابوه من ان يوتيه
الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعند صبيحة من تم فقال
ما هذا يا بلال فقال ادخرا يا رسول الله قال انفق بلال ولا تخش
من ذي القرن اقل الا وروي انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة طوابق فاطعم خادمه طيبا فلما كان الضحى انا به فقال
رسول الله الم اتيكم ان تجاشوا الخد فان الله ياتي برزق كل يوم عند
وروي ان النبي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا
لغيره وروي عن عيني بن مريم عليه السلام كان ياكل الشجر ويلبث
والا ففقدت وانما هذه زيادة مثال التبر لم ان ينفقهم غدا او قبله
كل يوم ويريد اليوم الثاني نفق ارضيه والثاني اوقيتين وهاكذا
فيهم في الدخول فيها شوا نسوا ويدخل الحرام بعد الربا
فيها ولا يسطر ولا يدخلها من غير الله

تعال من قلبك نابغة
الحكمة ويكشف لك
عن الفاضل والخبيا
ولكن لا يظهر
داكر لنا شربورثك
العجب والرياء الشبه
فمن خط من تبتك عنه

الملك الجليل فضل ما ذا
ازدت الخروج من
الرياضه فتدريج
في الزيادة في الماكول
والمشروب حتى تخرج
الاتحاد تكررهم وانزوي
الحرم مده مثل هذه
الرياضه وكنها ك
الجماع ان امكن

من قبل هذا الخار ويد من نفسه بالادها في الجليل
البنفج والقرع وغيرها وتعمل ما يفتح السد ومثل
الكنهين السكري ويزيد الهنديا والشمار ويثري وينزي
الشحن ونبئت حيث امشي ولم يكن له ولد ابوت ولا بنت خوت ولا يحيا
شيئا لغيره فالذي له كذا ان العن به ليس له فيها ادخار ولا لهم
منها الشكيات فباها هم في خزائن الله لصديق توكلهم وبحق نفقهم بهم
قال عليه السلام لو توكلتم على الله حق توكله لقومكم كما ترون في الطب
تعدو وخافوا وتروخ بطائنا فالتوفيق بين هذه الاخلاقيات ومن مات وحي من
اخلاقه يقول الله صلى الله عليه وسلم لا مال من الدنيا الا كما كنتم ما يكون
قوت عاميه من ايسر ما يجد من الثمن والشفقة الحديث انه انما يكون
ادخار قوت سنة او سنتين تخرجا وتعلما جوار الادخار للعباد
حتى لا يصعب الحال على من لا يكون له قوة التوكل ولا يسكن خاطره عن
الوفاة وبس الا بالادخار والثاني والله اعلم انما يكون النبي صلى الله
عليه وسلم ادخار تعلمنا اخذ الادخار على ان ادخار نفقة اكثر من سنة
واخذ لا يكا دجور فانت ان كنت لا بد من ذلك الا تدخر اكثر مما ادخرت
النبي صلى الله عليه وسلم في النوع الخامس من اخلاصهم الا ان
ويجملهم على ذلك فوط الشفقة والرحمة طمعا وقوة اليقين في
الدين شوقا موثرون بالوجود ويصبرون عن المفقود وقال ابو
بريد البسطامي ما علمني اخذ ما علمني شاة من اهل بلخ قدم علينا
خاجا فقال لي يا ابا يزيد ما هذا الزهد عندكم قلت اذا وجدنا اكلنا
واذا فقدنا صبرنا فقال هكذا اعتدنا كلاب بلخ فعلت له وماخذ الزهد
عندكم قال اذا فقدنا صبرنا واذا وجدنا اننا قال ذوالنون
من علامة الزاهد المستروح صدقة ثلاث تفريق المجموع وتترك
طلب المفقود والايثار عند القوت موز وكي عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النضو للامانة
ان شيتم قتمتم للمهاجرين من اموالكم ودياركم وشاؤكم في هذه
الضمه وان شيتم كانت لكم دياركم واموالكم ولم تقمكم لكم شي من الضم

الجماع حتى يتقوا
وقد تم المرام ان
شا الله تعالى انهم
نسخ فايدة الراس
من الله وعونه

فكانت الاضغان بل يقتسمهم من اموالنا ودارنا ونوترهم بالصين وال
فتات لهم منها فانزل الله تعالى ونوترهم على انفسهم ولو كان هم خصا
اي ويوترون جودا وكن ما ولو كان بهم خصاصة اي جوع وفقر وقال
استرعى الله عنه اهدي لبعض اصحابه راى شاة مشوي وكان مجع
فوجه به الى جاز له فبدا ان له سبعة ايفس ثم عاد الى الا ولان الله
وروي ان ابا الحسن الاطباكى اجتمع عنده ليعفوا ثلاثون رجلا بقرية
يقرب الري وله ان عفة مقبودة لا شبع خمسة منهم فكسروا الرغفان
واطفاوا النار اجمع وجلسوا للطعام فاذا هو حاله لم ياكل احدا ايشان
منه على نفسه وحكى من خذ بقاء العبد روي انه قال ابطقت يوم اليرموك
الطلب ابن عيم لي وسعى شئ من ماري واني اقول ان كان به رفق ببقية ربي
وجهه فاذا انا به فقلت استيقك فاشارة لي نظره فاذا انزل يقول انا فقال
بي هي اطلق به اليه فاذا هو هشام بن الحارث فقلت استيقك فسمع هشام
اخر يقول انا فقال اطلق به اليه فحيته فاذا هو قد مات ثم رجعت الى
هشام فاذا هو قد مات ثم رجعت الى بن عيم فاذا هو قد مات وقال
يوسف بن الحسن من راى لنفسه ملكا لا يبيع الله منه الاثان لانه روي
نفسه احق بالشيء بزيه ملكه اما الاثان من يزي الاشياء الحق فاذا
كان في بده شئ يزي نفسه فيه بدمانه فوجهه الى صاحبه وقال
بعضهم حقيقة الاثان ان نوتر لحظ اخن تك على اخوانك فان الدنيا
اقل حظا من ان تكون للارثاء بها محل او ذكروا من هذا المصنف ما
نقل ان بعضهم راى اى حاله فلم يذم منه البشر الكثير في وجهه فانكر اخو
ذلك منه فقال يا اخي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى
المسلمان نزل عليهما مائة من رحمة يستعون لاكثرهما بشرا وعشرة لاقليهما
فان دت ان يكون اكثر بشرا امي لكون لك الاجر ولا يظن انه لو اشر على
اخيه لحظ اخرته انه ينقص من خطه شئ كالا وحاشا بل احسن طبعك بالله

ان نوتر خطه لانه لما اشر على اخيه مع علمه انه ينقص من خطه ولم يوتر الا
طال ان نوتر الله تعالى فانه تعالى كرم بان يجازيه باضعاف ما اشر به مع
انه لا يجوز النقصان في ملكه والله غني عن العالمين
النوع الثاني من احكامهم المبدأ ان الله مع الخلق
وبلغ من مباداة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه وجد قتيلا من اهل
من اليهود فلم يحكم عليهم بشي بل واداهما ثمة فاقه من عتبه مع ان اهل
الحاجة الى بعض واحد تقرب به احسن ناصيا الدين محمد بن محمد بن المالك
ما لم يسم الشريفة باسناد ه المتقدم المتصل الى الترمذي قال انك قتيلا
فك جعفر بن سليمان عن ثابت عن اسحق بن عيسى الله عنه قال خدمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف فظ وما قال لشي صغيرة
لم صغيرة ولا لشي تركته لم تركته كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احسن الناس خلقا وما مستت خرا اقط ولا حيزا ولا شيئا كان
الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شتمت مستكا قط ولا عطلا
كان اطيب من عرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما المبدأ ان الله مع كل
اخذ من الاهل والولدان والحيوان والاصحاب والخلق كافة من
اخلاقهم وروى ابو مسعود الانصاري ابي النبي صلى الله عليه وسلم
بوجاهة فانه عده فقال هوون عليك فاني لست بمالك وانما انا ابن
امرأة من قريش كانت تاكل القديد ولبعضهم في وحيهم بالمبدأ ان الله
هينون ليئون ايشان بنو بيشرة شواش كن من ايشان ايشان
لا يظفون على الفحشا ان يظفوا ولا يمارون ان مازا ما كان
من تلق منهم نقل لا يثبت مدهم مثل النجوم التي تضيء بها الشارع
وروي ابو البرد عن ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطي خطه من
الزرق فقد اعطي خطه من الخير ومن حرم خطه من الزرق فقد حرم خطه
من الخير حذ ثنا قطب الدين محمد بن احمد بن علي القسطلاني انا شيخ

٢١٥

المشايخ ابو حفص محمد بن محمد شيخ الاسلام ابو الفتح عبد الله
بن عبد الله بن محمد الشهير ورندي املا شكا ابو عبد الرحمن محمد بن ابي
عبد الله المالقي ثنا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابي طلحة بن محمد الداودي
انا ابو عبد الله السرخسي انا ابو عمر ان عيسى بن عمر التميمي قديرا
عبد الله بن عبد الرحمن البزازي انا محمد بن محمد بن خلف بن عبد الرحمن
بن محمد بن محمد بن اسحق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر عن رجل من العتر
قال زاحمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر وفي رجل يغل كفيه
فوطيت بها على رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ففجعت نفعه بسوط
وقال بسم الله او جعنتي قال فيت لتفتي لا بما اقول او جعنت رسول الله
فيت ليله كما يعلم الله فلما استجنا اذ انزل يقول اني فلان قال قلت
هذا ان الله بالذي كان ياتي بالامتن قال فانا نطقنا وانا نتخوف فقال لي
اكنك ويطيت بنخلك على رجلي بالامتن فاوجعتني ففجعت نفعه بالسوط
فقد ثمانون نفعه فخذ ما بها **الباب السابع من اخلاصهم**
احتمال الاكزي من الخلق روى عن محمد بن عيسى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال المومن الذي يخاص الناس ويمتنع على اذاهم خير من
الذي لا يخاصهم ولا يمتنع على اذاهم وروى الجوزي عن ابي بكر
سماي في مضمع قيل ما ذا كان يصنع ابو مضمع قال كان اذا اصبح قال اللهم
اني تصدقت اليوم بعرضي على من ظلمني فمن ضر بي لا اضر به ومن
شتمني لا اشتمه ومن ظلمني لا اظلمه اخبرنا صبا الدين محمد بن محمد بن
القبطي في روى الله عنه في سنة ستين وثمانية في الحرم الشريف
باسناده المداكون الى الزندي ثنا ابن ابي عمير ثنا عفيان عن محمد بن
المكدي عن عرو عن قاربه روى الله عنها قال انت اشد من رجل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عنده فقال بيتي بن العشرة او اخ
العشرة ثم اذن له فاذن له القول فلما خرج قلت يا رسول الله

قلنا

٢١٦

قلت له ما قلت ثم انت له القول قال يا عافيه ان من شق الناس من تركه
الناس او ودعه الناس اتقا حشيه وباحتمال الاذي يظهر جوه الفتن
قد يدل لكل شيء جوه وهو الامتنان العقل وجوه العقل الصبر ونا
تجل النبي صلى الله عليه وسلم اذى المشركين واليهود من طر جهم
سلي الجوزي بن كنفية ومن كثرهم سبته المباركة ومن طبعهم في امر نبوته
وتغيرهم بالفقر والفاقة ومع هذا كله كان يقول اللهم اهد قومي فانهم
لا يعلمون في النوع الناصر من اخلاصهم الناصر والعفو عن
الخالق روى اسحق بن عيسى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستقصوا مشركي على الجنة فقلت يا جبريل لمن هذه قال للكافرين الغنم
والغافين من الناس وروى ابو هريرة ان ابا بكر رضى الله عنه كان مع النبي
عليه السلام فجاء رجل فوقع في ابي بكر وهو ساكن والنبي عليه السلام يتبسم
ثم رجا ابو بكر عليه بعض الذي قال فغضب النبي فقام فلحقه ابو بكر فقال
يا رسول الله شتمني وانت تبسم ثم ردت عليه بعض ما قال فغضبت وفت
قال انك حنت كنت ساكنا كان معك ملك يورثك عليه فاستانكمت وفتح الشيطان
فلم اكن لا تغد في مفعد فيه الشيطان يا ابا بكر ثلاثة كلهن حق لبيس عبد
يظلم مظلما فيصفو عنها الا امر الله بقتله وليس عبد نفع بايا يرد به
صخرة الا ان اذ الله فله وليس عبد نفع عليه باب عطية او صيلة او لا
ن اذ الله بها كثره اخبرنا صبا الدين القبطي في المالكى روى الله عنه
باسناده المتقدم الى الزندي قال ثنا ابو هشام الزقاني بن محمد بن
فضيل عن الوليد بن عبد الله عن ابي الطغيلة عن حذيفة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا امة تقولون ان احسن الناس احسنا
ولن اصابوا ظلموا اظلمنا ولكن وطموا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا
وان اصابوا ظلموا اظلموا وقد ورد من كظم غيظا وهو يستطيع ان ينفذه
دعا الله يوم القيمة على روث الخلاق حق يحترقه في اي الحزن شانه

هيك

وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له اخلاق ان تغفر
عن ظلمك وتقبل من قطعك وتغفر من حرمك وقال فضيل بن العلاء
الفتوة الصغرى عن عطاء بن ابي جابر في النوع التاسع من اخلاقهم
مقابل الشبهة بالحسنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس الاصل للمكافاة ولكن الاصل الذي اذا قطعتم رحمهم وصلها وقال
بعض الصغرى يا رسول الله الرجل امة ولا يقربني ولا يصيفني
فيمرني افا جزية قال لا بل اقره قال سفيان الاحمسي ان الحسن الى
من اسألك فان الاحمسي من اجرة كنفه الشوق خذ
شيئا وهات شيئا وقال الحسن الاحمسي ان تغفر ولا تحسن كاشف
والجنت والنوع التاسع العاشر من اخلاقهم من الخائب
واخلاق اهل القرب تحكي اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان يقول اما اني امسح ولا اقول الا حقا وروى ابن جلاب قال
له ما هن من حرام وكان يذوقها وكان لا ياتي الى رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم الا بما يطرف فيه يهدى بها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجاء يوما من الايام فوجده رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سوق المدينة يبيع سلتة له ولم يكن اياه ذلك فاحضنه النبي صلى الله
عليه وسلم من ورائه مكفيه فالتفت فابصر النبي صلى الله عليه وسلم فقبل
كفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من شئني العبد فقال اذن تجب
كاسد ايات رسول الله فقال ولكن عند الله يبيع ثم قال عليه السلام
كل اهل حصن ياديه وياديه اهل حديد اهل من حرام وروى ابن
ماضي الله عنه قال كان رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله احملي على حمل فقال احملي على ابن الناقة قال اقول
كك احملي على حمل وتقول احملي على ابن الناقة فقال عليه السلام
فالرجل من الناقة وروى ابن ابي شيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال له ذات يوم يا ذا الاذنين النوع العاشر من اخلاقهم
الرجل مع الناس الى اخلاقهم وطباعهم وروى غابشة
راوى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ساقها فسبقه ثم
ساقها بعد ذلك فسبقها فقال هذه بتك وروى ابن عمر رضي الله
سابقا الذين سبقه الذين فقال صبيحتك ورب الكعبة وروى عبد الله
بن عباس قال قال لي عمر بن الخطاب انا فمك في الماء اينا اطول نفسا ونحن
محمرون وروى بكر بن عبد الله قال كان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتجادون بالبطن فاذا كانت الحقائق كما هو الحال فقال
بدح سيدك اذ ان من اي يتزامون بالبطن وروى غابشة رضي الله عنها
قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت بطيخة لها وقالت لست وده
والنبي صلى الله عليه وسلم فابت فقلت لها كلي فابت فقلت لها كلي او لا لطحن بها
وجهمك فكل فوضعت يدي في الحربة فطحن بها وجهها فضحك النبي
صلى الله عليه وسلم فوضع يدها وقال لست ودها لطحن بها وجهها
فطحن بها وجهي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فنادى فنادى
يا عبيد الله يا عبيد الله فظن النبي صلى الله عليه وسلم انه سيدك فنادى فنادى
فاحسبوا وجوهكم فقال غابشة رضي الله عنها فها نزل اهاب عمر
لهينه رسول الله اياه ووصف بعضهم ابن طاووس فقال كان مع
النبي صلى الله عليه وسلم الكهل كهلا وكان فيه من اجرة اذا خلا وروى
مقوية بن عبد الكريم قال كنا عند اكن الشعر عند محمد بن سيرين وكان يقول
ومخرج عنده وها رختنا وكنا نخرج من عنده ونحن نكاد نكلى فهدده
الاخيان والاثنان جالسا على حصى بين الجباب وحسن المنول مع الناس
الى اخلاقهم وطباعهم فالصوفية من اهل القرب متصفون بها
الصفين لظنهم الى سعة راحة الله وتروح قلوبهم في خلوتهم واقفون
مواقف الى حال مكشوف ملايش الافعال متوجون بتيجان الاخوال

ولا يقف على هذا المقام الا في قاصد للنفس غاير باخلاصها وطبقها
 سائس لها بوقوع العلم حتى يقف في ذلك على خبايا الاعتدال ولا يضل
 الاكثان من ذلك للمبتدئين من المريدين لعلهم عليهم ومعتزتهم بالنفس
 وللنفس في هذه المواضع نهضات وحرركات تجر الى العناد وميل الى الغنى
 ومن لم يدخل هذه المدة اخل بصفا خاله وفيه من ح من طبايعهم ونفوسهم
 الجامدة الامارة بما للشواحدت نفسته خطها واعتنت ما رها
 واستبدت رجى الى الرخصه والقول الى الرخصه بحسن لمن ركب العبد
 غالب اوقاته وليس ذلك شأن المبتدي فالصوفية العلماء فيها ذكرناه
 تعلم من روح يطلون حاجة القلب الى ذلك والتي اذا وضع للحاجة تقدر
 بقدر الحاجة ومغيار بقدر الحاجة في ذلك علم غامض لا يسلم لكل اخذ
 قال سعد بن الصاحس لانه اقصد من من الحكمة فالادب اطيعه
 بالها ويجرى عليك الشفها ونكه يغيظ المواشيين ويوحش للمخالطين
 وكما يستعب في معرفة الاعتدال في ذلك يصعب معرفة الاعتدال في
 الضحك والضحك من خصائص الانسان معرفة الاعتدال فيه ايضا
 شأن من تنسخ قد منه في العلم ولهذا قيل اياك وكثرة الضحك فانها
 تبيث القلب وقال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وروى
 عن عيسى انه قال ان الله يبغض الضحكة من غير عجب والميتا في غير
 ان رب فضلك بخير الامور واستطها في النوع الثاني عشرين
 من اخلاقهم تركوا التكلف وذلك ان التكلف يصنع وتعمل وتبال
 على النفس لاجل الناس وذلك يبين حال الصوفية وفي بعضه حتى
 منار عنه فلكه للاقدان وتقدم الرضا بما قسم الحيات ويقال الصوف
 ترك التكلف يقال التكلف تخلف اي تخلف عن شأنا الصادقين وروى
 ابن من مالكون صلى الله عليه قال شهدت وليمة لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما فيها خبز ولا لحم وروى عن جابر انه اتاه ناس من

اصحاب

اصحابه فانا هم خبز وحل وقال كلوا فانى سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول نعم الا ادم الخيل وروى سفيان بن سليم قال دخلت
 على سلمان الفارسي فاخرج الى خيرة اوصيه وبلغنا وقال كل لولا ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التكلف ان سلك احد لاخذ التكلف
 والتكلف مذموم في جميع الاشياء كما تكلف بالملبوس للناس من غير رغبة
 فيه والتكلف في الكلام وبزيادة التملق الذي صار ذات اهل الزمان
 فما كاد يسلم من ذلك الا ايجاد وافراد وكم من شخص يتملق ولا يعرف
 انه تملق ولا يقطن له فيتملق الى خدي يخرج الى صريح النفاق وهو متباين
 لما له من احترا ناصيا الدين محمد بن عمرو القسطلاني باسناد المقدم
 متصلا الى ابي غيثي الترمذي قال حدثنا ~~ابو~~ من مبع قال حدثنا زيد
 بن هرون عن محمد بن مطرف عن حسان بن عطية عن ابي امامة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعبي سعيان من الامان والذوا ليا
 شغتان من النفاق هاليد الفحش وان اذ بالبيان ها هنا كثر الكلام
 والتكلف للناس بزيادة تملق وتنا عليهم واظهرا نفع ليس من
 شأنا الصادقين وحكي عن ابي وايل قال مضيت مع صاحب لي من روى
 سلمان فقدم اليها حين شغين وملحاحا شافا فقال صاحب لي لو كان في هذا
 الملح شغرت كان اطيب فخرج سلمان ورأه من مطهرته واخذ شغرتا فلما
 اكلمنا قال صاحبنا الحمد لله الذي فسخا ممانا فانا فقال سلمان الفارسي
 لو وقعت ممانا فك الله لم تكن مطهرتي من هونته وفي هذا من سلمان
 تركوا التكلف فقلنا وفق له وفي حديث يونس النبي صلى الله عليه وسلم
 انه رارة اخوانه فقدم اليهم كسرا من خبز شعير وجزا لهم فقلنا
 كان يرونه ثم قال لولا ان الله لعن المتكلفين لتكلفت لكم وقال
 بعضهم اذا قصدت للرياء لا تقدم ما حضر واذا استتررت فلا تبق
 ولا تدن وروى ان عمر رضي الله عنه قرأ قوله تعالى فابنينا فيها حبرا

احمد بن ح

وغيثا وفضيا ورتونا ونحلا وخبنا وعلما وفاكهة واما قال هذا كله
قد عرفناه فما الالب قال وبعد فمر عضا وضرب بها الارض ثم قال
هذا العجز الله هو التكلف فخذوا ايها الناس ما بين لكم منه فاعرفتم
اعملوا به وما لم تغزوا فكلوا علمه الى الله في النوع الرابع عشر
من اخلاصهم ترك المزا والمجادلة واعتماد الوقت
وذلك ان نفوس المجادلين تنب وتظهر بالمزاور والصوفي كلما انى
صاحبه ظاهرة قابلهما بالقلب واذا قولت بالقلب ذهبت الوحشة
وانطقت الفتنة قال الله تعالى تعلما العباد اذ فرغ ما هم يعملون
فاذا الذي منك وبينه عداوة كانه ولي حميم ولا يمنع المزاور الا
من نفوس ركية انتزع منها الغل ووجود الغل في النفوس من الباطن
واذا انتزع المذا من الباطن ذهب من الظاهر ايضا وقد يكون الغل
في النفس مع من شاكله ويمائله لوجود المناقشة ومن استقصى في
تذويب النفس بنات الزهادة في الدنيا يمتلئ الغل من باطنه ولا يبقى
عنده منافسة دنياويه في حظوظها حله من جارة ومال قال الله تعالى
في وصف اهل الجنة ويزعم ما في صدورهم من غل قال ابو حفص
كيف يبقى الغل في قلوب ايتلف بحبه بالله وانفق على محبته واحبقت
على مودته واستتبت به فان تلك قلوب متافية من هواحق النور
وظلمات الطمايح بل تجل بنور التوفيق وضارته كما قال الله تعالى
اخوانا فمكنا قلوب اهل التصوف والمحبين على الكلمة الواحدة
من التلزم بشروط الطريق والاكساب على الطرق بالحق والنا
رجلان رجل طالت ما عند الله ويدعو الى ما عند الله نفسه
وغيره فما للصوفي الحق مع هذا منافسته ومذاوغل فان هذا
معه في طريق واحد وجهه واحد واخوة معينه والمؤمنون
كالبنين يشد بعضهم بعضا ورجل مفتن بشي من محبة الحياه والمال

والربانية

والمال والربانية ونظر القلب فما للصوفي مع هذا منافسته ايضا
لانه قد عرفنا فيه رغب الناس من شياهم ان سطوا الى مثل هذا
نظر رغبة وشغفه حيث يراه محجوبا بمقتدا ولا سطوي له على غل ولا
ممانيه في الظاهر على شيء لعلمه بظهور نفسه الامارة بالسوء
في المذا والمجادلة احبنا الشيخ القائل رضي الدين محمد بن محمد بن
الملك بالحق من الشريفة باسناد المقدم متصلا الى ابي عيسى الترمذي
ثم نادى ابوب ثعلب المجادل عن لث عن عبد الملك عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لايمان اخاك
ولا تحبده موعده افعله وفي الحق من ترك المزا وهو مبطل بني له
في رخص الجنة ومن ترك المزا او هو محقق بني له في وسطها ومن كتم
خلق بني الله له في اعلاها وروى بن عثاش رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليباهي به العُلما
او يماري به السفهاء او يريد ان يقبل وجرة الناس اليه ادخله الله
جهنم انظر كيف جعل رسول الله المماناة مع الشغف استبداخل
النار وذلك لظهور نفوسهم في طلب الفهم والعلم والفهم والعلم
من صفات الشيطنة في الادب من نفس الصوفي تبدلت صفاتها وذهب
عنه صفة الشيطنة والسبعية وتبدلت بالدين والرفق والسهولة
والطمانينة اورد شيخنا شيخ المشايخ شهاب الدين ابو حفص الشهرستاني
في عوارف المحارفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن
حتى يامن جانه بواقفه انظر كيف جعل النبي صلى الله عليه وسلم
من شغل الاستلام سلامة القلب واللسان في النوع الرابع عشر
من اخلاصهم الحلم وترك الخضب احبنا رضي الدين
محمد بن عمر بن الاسناد المقدم الى الترمذي ثم محمد بن عبد الله بن بشر

من الفضل عن قزوه بن خالد عن ابي جحيم عن عيسى بن عيسى رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ين عبد القيس ان فيك لخصلين
يجهما الله تعالى الحلم والامانة الائمة هي السكينة والوقار والنظر
الى عاقبة الامور ومنها التاني وقال صلى الله عليه وسلم السم الحزن
والقودة والافضاض من اربع وعشرون من خصال النبوة وقال عظماء
ان الغضب من ثمة النار المرت الى حمة عينية وانتفاخ اوداجه ومن
وجد ذلك منكم فان كان قائما فليجلس وان كان جالسا فليضطجع ه
وروي خاتمة بن قدامة قال قلت يا رسول الله اوصيني بالقل
لغاي غيبه قال لا تغضب فاعاد عليه كل ذلك يقول لا تغضب وروي
انه لما علم لا يدي ذر وقد كسرت رجل شاة فقال ابودر من كسرت
رجل هذه الشاة قال انا قال لم فعلك ذلك قال ففعلت ففعلت
ولم قال لا تعيظك فتصبر من ذر فقال ابودر لا تعيظ من خطك على
عبيتي فاصفوه وروي الاصح عن ابي قال اذا اشكل عليك
امران لا تدري في ايهما اشد فاحل الف افرقهما الى هو اكذبات
اكثر ما تكون الخطا مع متابعة الهوى فقل انهم كانوا يوقون
عن اذ المستسلم يقول بعضهم لان اتوصي عن كلمة جيبته اخذت الى
من ان اتوصي من طعام طيب وقال عبيد الله بن عباس الخديث
جدتان حدثت من فركك وحدثت من فيك فلا تجل خبوة الوقار
والحلم الا الغضب ويخرج عن حد العدل الى الغدوان والغضب
يخرج من القلب فان كان الغضب على نوبة من نوبة من الغدوان
الغضب ذهب الدم من ظاهر الجلب واجتمع في القلب ويصير منه
الحزن والهم والاكساد ولا يبطوي الصوفي على مثل هذا الائمة
بزي الجوارث والاعراض من الله تعالى فلا ينكسر ولا يفتخر
والصوفي صاحب الرضا صاحب الروح والراحة والعلية السلام

اخذت الهم والحزن في الشك والخط سليل عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما
من الغم والغضب قال من جهما واخذ واللفظ مختلف فمن تان من لا
تقوى عليه احسنه غضبا ومن تان من لا يقوى عليه كنهه خونا فان
كان الغضب على من سلكه ويما نله من تزداد في الاستقام منه تزداد
القلب من الانقباض والانبساط فيقول منه العقل والحقد ولا يواي مثل
هذا الى قلوبهم قال الله تعالى ومن غنا ما في صدورهم من غل وضلالة
قلب الصوفي وخاله بعد فربدا العقل والحقد كما تفقد في البحر الى يبد
لما فيه من تلاطم امواج الانس والهيبه وان كان الغضب على من دوى
من يبعد على الاستقام منه تان دمر القلب والقلب اذا تان دمه يجر
ويقتس وتنقلب وتذهب عنه النقة والبياض ومنه تحمر الوجنتان
لظهور عكس القلب فهاستجدهما الحبد وبها الصرب والشم ولا يكون هذا
في الصوفي الا عند هتك الحرمات والغضب لله تعالى فاما في غيره
ينظر الصوفي عند الغضب الى الله تعالى ثم تقواه لجملة على ان ين
حكمة وقوله ميوزات الشوع ونههم النفس بعدم الرضا بالقضا قبل
لبعضهم من اقهر الناس لنفسه قال ان ضاهم بالمقدور وقال بعضهم
اصبح ومالي شر وراة موافق القضا فاذا اتهم الصوفي النفس
تداركة العلم وقوى القلب وسكن وعاد دمر القلب الى بكرة واعتدل
الحال وظهر الوقار في النوع الخامس عشر من اخلاصهم
التقود والتالف روي من النبي صلى الله عليه وسلم ان الارواح
جود بخدمة فيما تقاتل منها يتلف وماتنا كن منها اختلف والتودد
والتالف من ايتلاف الارواح قال الله تعالى فاصبرتم شجرة
اخوانا وقال عليه السلام المؤمن ايت مالوف ولا خير فيمن لا يلف
ولا يولف وقال عليه السلام مثل المؤمنين اذا التقيتم مثل اليبس
تغل احبهما الاخرى وما المتقي مومنان الا استقفا واحدا هما

من صاحبه خيرا وقال ابواب ريش الحولا في لمخاذا في احبك في الله
تقال ابشر ثم ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لطايفة من الناس كذا ابشر حول العرش يوم القيمة وجوههم كالقمر
ليلة البدر يفرح الناس وهم لا يفرحون وخاف الناس وهم لا يخافون
وهذا وليا الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فويل من هؤلاء
يا رسول الله قال المختارون في الله وقال طاعة المحبة افضل من طاعة
الرهبة فان طاعة المحبة من داخل وطاعة الرهبة من خارج وروي
المختارون بن سنان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الان
مثل المؤمنين في توادهم وتحابهم وتناسلهم كمثل النخلة اذا اشتكت
شاكية بالسهم والحق فالتالف والتودد بكد استباب العجبة والصحة
مع الاخيار مؤثر جدا وقد قيل لقا الاخوان لقاح ولا شك ان الواطن
تلقح وتنقي البص بالبعض بل مجرد النظر الى اهل الصلاح يورث صلاحا
والنظر في الصور يورث اخلاقا مناسبة لحلق المنظر اليه كذا والم النظر
الى الخبز ونحوه وادام النظر الى المستور ويشترط الجمل المستور و
يصير ذلولا مقاربه الجمل الذلول والمقاربه لها فاشرف في الحيوان والنبات
والجماد والماء والهوى فسيبان بمقاربه الجف والبرق وتنفق عن
انواع العروق في الارض والنبات لموضع الاستاد بالمقاربه لا ترى
ان الحيوان اذا مات في المهلحة يصير ملجأ مرون الزمان واذا كانت
للمقاربه ناس في هذه الاشياء ففي النفوس الشريفة البشرية المتولدة
من شخص واحد الموجد من جوهر واحد اكثر وقيل سمي الانسان انسانا
لانه يات من اياه من خير وسوء والتالف والتودد جالب للمزيد
ففي جلب المزيد المؤمنين الى الادب والاخلاق والمقامات اجز جليل
وثواب جميل وانما الخذل والوحده تخذ بالنسبه الى صحبه اراذل
الناس واهل الشر فاما اهل العلم والصفاء والوقار والاخلاق الحميدة

يعني

بعضهم مقارنتهم والاستيناس بهم استيناس بالله تعالى كما ان محبتهم
محبته الله تعالى والجامع معهم رابطة الحق ومع غيرهم رابطة الطبع
فالصوفي مع غير الجنس كاي باين ومع الجنس كاي معاني وورد المؤمن
من آة المؤمنين فاذا نظر المؤمن الى اخيه يستشف من ردة اقواله واعماله
واحواله تجليات ابراهيمية وتعرفات وتلويحات عن الله الكريم بحبه غابت
هذا الاعيان وادركها اهل الانوار **الباب السادس عشر**
من خلاصهم الموافقة الاخوان في جميع الطاعات ومواضع
الاستجاب ومواقع الادب وترك المجادل قال الله تعالى واعتصموا
بحبل الله جمعا ولا تفرقوا وقال صلى الله عليه وسلم الجماعة رحمة والفرقة
عذاب وقد خص النبي صلى الله عليه وسلم على الجماعة في الصلوة وواضع
عليها وفي جميع الطاعات حتى الاكل والشرب ولهذا المعنى امر الله تعالى
باجتماع الناس في كل يوم خمس مرات في المساجد اهل كل محله وفي كل
مرة في الجامع اهل كل بلد وامر بانضمام اهل السواد الى البلدان في
الاعتقاد في جميع السنة مرتين واهل الاقطار من البلدان المتفرقة
الفاصيه غاية الفضل ومن الاوطان الدانية بها في الدنوي عرفت
للحق في الغر مرة والسنن في الموافقة تأكيد الالف والمودة بين المؤمنين
وقبول طاعة البص بركة البص وقربه الى الله تعالى بقرب مجاورة
وموافقة وزيادة الرغبات في الطاعات بزيادته مثله والوقوف
على حقيقة مقام جنسه وحسبك في هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم
المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشد الشيء بالشيء لا يكون الا
بالصم والجمع والوفق الاتري ان البنيان اذا كان بعضه يعيد بعض البص
ومفاد قاله لا يحصل الشد وقدر في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
المؤمن كمين باخيه وقال الله تعالى محب اعمى لا يصدق له فاما لنا من
شأنه ولا يصدق جميع وقال عمر رضي الله عنه اذا نأى احدكم وجرا

من اخيه وليتمسك به فقل ما يصيب ذلك قال قائلهم
 . واذ اضنى لك من زمانك واحدا فهو المأدب وابن ذاك الواحد
 ففيها اشارته الى موافقة الاخوان الذين هم يصلح امر الدين لا الى
 موافقة من يفسد بهم ويؤبد ما اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
 قال يا داود ما لي ان اكل من ثدي او خذ اني اقال اليه قليلا الخلق من
 اجلك فاوحى الله اليه يا داود كن يقظا فاما اذا انفسك اخوانا اطلب
 وكل جدين لا يوافقك على مسرف لا تصحبه فانه عبد وبقسى قلبك وساعدك
 مني وقد احسن القايل في هذين المصنفين اعني الصحبة والاحتماع على
 الطاعات مع الاخوان والعزلة والافتقار عنهم في القباح والغصبا
 وقال . وخدة الامشان خيرة من جليس الشؤفة .
 . وجليس الخير خيرة من تقود المرء وخدة .

فلا تصحبه

النوع السابع عشر من خلاصهم القناعة باليسير
 وقل في مستر قوله تعالى فليتحببته خيرة طيبة هي القناعة وروى جابر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القناعة مالة لا تنفد ومن عبيد
 الرحمن من اي شغل عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ما قل وكفى خير مما كثر واكثره وروى عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال افلح من اسلم وكان رزقه كفافا ثم ضرب عليه وروى ابو
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا وقال اللهم اجعل رزقي
 ان يحيط ثوقا وروى سلمه عن عبد الله بن محصن عن ابيه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من اصاب امنا في شربة ماء فاقى به وعنده
 قوت يومه كما ما خيرات له الدنيا وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه
 قال كونوا اوعية الكتاب ونبيايع الحكمة وقدوا انفسكم من الموف
 واسألوا الله تعالى ان يرزقكم يوما بيوم ولا تصرمكم ان لا تكثروا له وقال
 ذوالنون المصري من قنع استراح من اهل زمانه واستطاع ان يرى

وقال

وقال شاذل المرتل لو لم يكن في القناعة الا التمتع بالخير لكفى صاحبه
 وقال نيران الحمال الخمر عند ما طبع والعبد خمر ما قنع وما الغنى
 انهم من حرم صيكت بالقناعة كما انتقم من هذا وكذا بالقضاء وقال
 ابو بكر المرامى الخاقل من دبر الدنيا بالقناعة والتسوية ودبر امر
 الاخرة بالحرص والتجمل وقال بعضهم من قنع حسن دنياه وحسن
 وعقباه احسن واحسن وقال ايضا الراخه في القناعة والتعب في الطلب
 فاختر ايها شيت فالصوفي قوامه على نفسه بالقسط ملامه بطنايعها
 وجده في القناعة والتواضع الى استخراج الخرص من النفس لعله
 بديها وبدواها قال ابو سلمان الداراني القناعة من الرضا كالورع
 من الزهد النوع الثامن عشر من خلاصهم بدل الحما
 للاخوان والمسلمين كافة ونذكر بدل الجاه انما يكون لمريد
 خاف من الجاه الوقوع فما لا يجوز الوقوع فيه لانه اذا كان بدل الجاه
 بطلب النفس فمحتاج صاحبه ان يعاشق الناس ويحاط بهم وبدانهم
 بالنفس ولا يؤمن فيه من النفاق والذبا والتمنع ومنح النفس
 بذلك والتعجب والتكبر الا لا فساد من الخلق والجاه من السالكين
 يستلحون من ان اذتهم واحتياهم وكاشفهم الله تعالى من اذتهم منهم
 فيبدخلون في الاشياء من الله فاذ اعلموا ان الحق بين بد منهم الخاطئة
 وبدل الجاه بدخلون فيه بغية صفات النفس وهذا لا قوام ما ثوانم
 خسرنا واحكموا مقام الفناء ثم رثوا الى مقام البقا معزبون في كل
 مدخل ومخرج اذنا من الله تعالى على بصيرة من دهم ليس فيه تشكك
 لصاحب قلب مكاشف بفتح المزا في حفي الخطاب فياخذ وقتة ابدان
 الاشياء ولا تاخذ الاشياء من وقته ولا يكون هذا في قلب من الاقطار
 الاكوا احدا او احدا متحققا هذه الحال وقال ابو عثمان الجري لا يكمل
 الرجل حتى يستوفى في قلبه ان يبعه اشيا المتع والخطا والخير والذل

ويشبه هذا الرجل بطل بدل الحياه والد حول فيما ذكرناه قال سهل
بن عبد الله لا يستحق الاستان الرباسه حتى يجمع فيه ثلاث خصال
صبر وجهل عن الناس وحمل جهل الناس وتيقن كفاي ايديهم ويبدل
ما في يده لهم وهذه الرباسه التي اعز الرباسه التي رغب عنها بل هذه
الرباسه بن عجب منها من اقامه الله فيها المصلح خلقه فهو منها يقوم بالله
ويؤدي واجب حقها لله شاكر احسان اميا شرا احسن العمل فاطع
تجال الاكل فينتفع بها لنفسه وينفع بها غيره فكون في زمرة من
وصف بقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس من ينفع الناس ورؤي
ربدين استلمانه قال كان نبي من الانبياء ياخذ بركات الملك يتاخذ
بذلك لقضا حوايج الناس وقال عطا لأن يراى الرجل سنان فيكتب
جاءا يعيش فيه مو من انزل من ان يخلص العمل لجماعته بنفسه وهذا
باب غامض لا يؤمن ان يقتن به خلق كثير من الجهال المبتدئين ولا
يعلم هذا الا لعبد اطلع الله تعالى على باطنه فعلم ان لا يقبله في
شي من الحياه والمال ولوان ملوك الارض وقفا في خدمته ما طبع
ولا استطال والله الهادي الى السبيل اذ في النوع التاسع عشر
من خلاصهم بشر الوجه وطلاقت عند الخلق في الخلو
والكاسح الخلق في الخلو احب ناصيا الدين محمد بن محمد
الملكى باستناده المتقدم في اويل الكتاب متصلا الى ابي عيسى الزمدي
قال ثقتي به ثك المتكدر بن محمد بن المتكدر عن ابيه عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مغرور في صدقه وان من
المغرور ان يلقى اخا له بوجه طلق وان تغرغ من لوك في انا له
وقال سهل بن عبد الرحمن يعني من الفل كل شغل طلق صحاك فاما
من طلقه بالبشر ويلقاك بالعروش كان من علك ولا تكن الله في
القر امثله فالشتر على وجه الصوفى وان ان انوار قلبه وقد ساهل

باطنه سائر لآفة العتة ومواهب قد سببه برؤى منها القلب وتعالى ورعا
وشن وراقل بفضل الله وبرحمته فذلك فليف حوا والسورة اذا تمكن
من القلب فاص على الوجه اثاره قال الله تعالى وجوه يومئذ مشققه
صاخره اي مضية مشرقه وجوه يومئذ مشققه اي فوجهه قيل
اشترقت من طول ما اعتبرت في سبيل الله فمثال لمعان النور على الوجه
من القلب كفيضان نور الشن ارجع على المشكاة من الزجاج فالروح مضياخ
والوجه مشكاة والقلب زجاج فاذا اشغمت القلب لذيد المشا من ظهن
البشر على الوجه قال الله تعالى تعرف في وجوههم بضرة النعيم اي نضا
وبريقه ويقال انضت البهات اذا ارنه ونور وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناطقة ولما نظرت فان باب المشاهدة من الصوفية تنوزت بضائرهم
بنور المشاهدة وانضت من آة قلوبهم وانعكس فيها نور الجمال الاخي
واذا اشترقت الشمس على الطرقة المسقولة اسعادت الحدران قال الله
تعالى بيما هم في وجوههم من انوار السجود واذا ما ان الوجه بنجود الضلال
وهي القوال في قوله تعالى وظلالهم بالغدق والاضلال كيف لا ياتين
بشهود الجمال في النوع الذي تميز به الفخريون نوعا من
احلا فيهم التواضع وبه سم الكتاب ان شاء الله تعالى ورؤي انش
بن مأكك راي الله عند ان سلك الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تعالى اوخى الي ان تواضعوا ولا يبغي بعضكم على بعض وقال عليه السلام
في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني على البر والتقوى والرهبة
وذلة النفس وكان من تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجب
دعوة الخز والعبد ويقبل الهدية ولو انها خسة لبن او فخذ ارنب
ويكافى عليها وبالكها ولا يستنكر عن اجابة الامة والمستكن وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع من غير منقصة وذلك
في نفسه من غير مستكبره وقالت الفضيل من راي لنفسه فيه فليس له

في التواضع بقية وقال ذهب من منه مكتوب في كتاب الله تعالى ان
اخرجت الدنيا من قلب ابراهيم فلهما احدا قلبا اشبه تواضعا من قلب موسى
فلذلك اضيقته وكلمته وقيل من عرف في كوامن نفسه لم يطعم في
الخلق والشرف ويتكلم بتبيل التواضع فلا يحاجهم من يذنبه وشكر
الله من حجة وقال ابو حنيفة من احب ان يتواضع قلبه قلبي القليل
وليلهم يحسنهم من شدة تواضعهم في انفسهم يقتدي بهم ولا تكبر
وقال ابو حنيفة خمسة اشياء اقر الخلق في الدنيا عالم زاهد وفيه
ضوء وفي تواضع وفيه شاكز وشرف سني وقال يوسف بن اشيا
وقد تبيل ما غاية التواضع قال ان يخرج من بيتك فلا تلبس احدا الا
ما انت فيه منك وقال شيخنا شهاب الدين الشهرستاني
شخصا متبا الدين اما الحب وكنت معة في سفر الى الشام وقد بعث
بعض ابنا الدنيا له طعاما على روث الاشارة الى من لا يخرج وهم في
قودهم فلما مدت السفر والامتنان في سطر ون الاواني قال
للمخادير احضروا الاشارة الى حتى يقعدون على السفر مع الفقرا فاجابهم
واقعدهم على السفر صفا واحدا وقام الشيخ من سجاده ومشي
اليهم وتعد بينهم كالواحد منهم فاكلوا واكلوا وظهر لنا على وجهه
ما نأثر في باطنه من التواضع لله والابتكسات في نفسه واستلاخه
من التكبر عليهم بارمايه وعلوه وحمله وقال ذو النون ثلاثة من
خلامات التواضع تصغير النفس معرفة ما لحيب وتكظم الناس خرمه
للموحيه وقبول الحق والرضى من كل احد وقيل لا يري يري مستي
مكون الرجل متواضعا قال اذا لم يزل لنفسه حقا ولا خلا لا لغيره
شوقا وان يري ان في الخلق اشرف منه وقيل لبص
الكلما هل تعرف نعمة لا تحسد عليها قال نعم اما النعمة والتواضع
واثما البلاء والكبر والكشف عن حقيقة التواضع ان التواضع

رعاية الاعتدال بين الكبر والضعف وضعف فالكبر رفع الانسان نفسه
موق قد ر... والضعف وضع الانسان نفسه مكانا يري به ويفضي
الى تصنييع حقيقه وقد انهم من كثير من اشياء المشايخ اشيا الى حدة
اقاموا التواضع مقام الضعف ونوهم ذلك انحرافا عن خد الاعتدال
وقصد هم في ذلك فمع نفوس المنيدين خوفا عليهم من العجب والكبر
وقيل ما بينك من يد في مبادي ظهور سلطان الحال من العجب حتى نقل
عن بعضهم من الكبر كلمات مؤدبة بالاجاب والتكبر كقول بعضهم
من تحت خضرة السماء مني وكقول بعضهم قد مي على ربه جميع الاوليا
وكقول بعضهم استرجع والجمت وطفت في افطار الارض وقيل هل من
مبارك فلم يخرج الى احد وتحمل هذه الحال على حال بقايا التكبر منهم
واختصارهم في مصيق شكا الحال وعدم الحق ورجع الى فضاء الضيق في
ابتداء امرهم وكلام السكارى يجهل المشايخ ان باب الممكن لما
عليه في النفوس هذا الداء الذين كالنوا في شرح التواضع الى حدة
الحقوة بالضعف مباداة للمزبدن والاعتدال في التواضع ان
يرضى الانسان بدين ما يستحقه ولو ان الشخص جوح النفس لا وقفها
على خد مستحقه من غير زيادة ونقصان لكونها مخلوقة من مفضل
كما الفخار فيها سببه النار به وطلب الاستعلاء بطبعها الى مركز النار
احتاجت الى التذاري بالتواضع وايضا فها بدين ما يستحقه كبره
يتطرق اليها الكبر والكبر فظن الانسان انه اكبر من غيره والتكبر
اظهار ذلك وهذه صفة لا يستحقها الا الله ومن ادعاه من المخلوق
مكون كادبا وقد ورد بقول الله تعالى الكبريات ذاري والخطية
ان اري من نار عني واحدا منها فقمته وفي رواية قد نته في
نار جهنم وقال عز وجل ذر الدلائل في طبعها الى حدة ولا تش
في الارض من خا انك لن تجن في الارض ولن تبلغ الحال طولا ولا

كتاب معالمة ادراك اولى الاله

ومكارم اخلاق وروى الاشواق

تأليف الشيخ العالم الفاضل

الفاضل الكاشغري

رشيد الدين

محمد بن علي

من ابي رشيد

الكاشغري

رحمته الله

عنه

قال وكان القناع من تاليفه في حادى الاله من شهر ربيع الاول
من المحنة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام ولا حول
ولا قوة الا بالله

العالى العظم وصلى

الله على سيدنا محمد

وعلى اله

وسلم

فليظن الاشرار من خلق الاله وقال تعالى قتل الاشرار ما اكفر
الايه وقال بعضهم لبعض المتكبرين او كن نطفة مذرة او احزنك
جيفة قذرة وانت فمما من ذلك حاميل العذرة ثم اعلم ان العبد
لا يبلغ حقيقة التواضع الا بتعب لمعان نورا المشاهدة في قلبه فتعبد
ذلك تذوب النفس وفي ذوبانها صفا واما من عسى الكبر والعجز تلبس
وتستلج الحق والخلق تحت اثارها وتكون غبارها وكان الخط الاول
من التواضع لبينا علمه السلام في اوطان القرب فقد قال في بعض
تجوده تجددك سوادى وحيالى وامن بك فوادى واقربك لساني
وهنا ذا بين يدك يا عظيم يا غافر الذنب العظيم فاستغنى في التواضع
بمخواتات الوجوه لم يتخلف ذرة عن التواضع ظاهر وباطن ومتى
لم يكن للتواضع خط واقرب من التواضع الخاضع على ساطع القرب لا
تتوفر حظه من التواضع للخلق وهذه شعاعة اذا اقتربت جات بكليتها
والتواضع من اشرف اخلاقهم والحمد لله اولا واخرا والحمد لله
والصلوة على رسوله باطنا وظاهرا انتهى تم كتاب محمد الله وسنه
قال في الامم المستخرج منها ما لفظه كتبه اصنف عباد الله تعالى
ابراهيم بن عبد الله الزوي بلبان من نسخة الامام العالم الفاضل
الفاضل الكاشغري رشيد الدين محمد بن علي رشيد محمد بن علي الكاشغري
وهو مولف الكتاب وذلك في اخر محرم الحرام سنة 918 وصلواته على سيدنا
محمد وآله وسلم وخرج من تحت هذه الكتاب منار يوم الثلاثاء
لشعبان سنة 918 من شهر حادى الاله سنة 918 من هجرة صلى الله عليه واله
وسلم كتبه الفقير الى كرم الله تعالى مهدي محمد بن علي صلواته على سيدنا
محمد وآله وسلم وحشره في روضة آل محمد

صلى الله عليه وسلم ولا حول ولا قوة

الا بالله العلى العظم وصلى الله عليه وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظم

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين
قال الامام الاستاذ شهاب الدين محمد بن محمد بن علي الكاشغري
اعز الله به الرحمن وحسن به اهل اليمن طاب الله ثراه راجيا لرضوانه
الحمد لله المتوجها لكل حال المنفرد بالجلال المنزه عن الفناء والزلزال
المقدس عن الوهم والحيال الخالق بلا نهاية الزمان بلا غاية صاحب
الوحدانية الالهية بلا غاية وعلمها في كل شيء دليل دأبه واشهره
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مؤحد مخلص في ايمان
ملائم مواظب على ايقانه واشهره ان محمد عبده ورسوله المبعوث
في عبوديته حق اتقانه الكائن مع الله من افناء استدارته واطلاقه
صلواته عليه صلوة دأبه ائمة افضل صلوات وعلى اله الطاهرين
وان واجه الطاهرات ورؤى عن صحابته كلهم اصحاب القرب وان باب
الاستعدادات وتضمن اتبعه في سنين شتى ما دامت الايام والسناعات
امسا بجد فان الله تبارك وتعالى قد كفل عبود قلوب اهل القرب
بنور الغفران واليقين لطفا قدما وفضلا فجميعا على المؤمنين فامتلأت
صمايرهم بسترور الانس وتوالت شرايرهم بغير الفقد من فضلات
لحظيات جذبات الحق مجالا ولمزاي مواضع الغر جمالا هم بالارباب
ارصيتون وبالاداب تتماويون اشباخهم في سباط الكربة سبلات
ان واخهم بنشاط القرية طيارا اغماهم بتكرار عبودية العبيد معونة
اقوالهم باقتران ربوبية المجد معونة نفوسهم في الدنيا قلوبهم في العقبى
فلوا هم في ذوارب الفرش خواطرهم في طوفان العرش هم المقيدون
بالكتاب والسنة والمهتدون بتوفيق الله ذي الفضل والمنة من اقتدى
بهم فقد اقتدى واستبدل ومن انكرهم فقد اعتدى وصل لم يجتني لهم
لضحة اخوهم وبيلالي لهم لصديق اقوالهم قد استبدت في ان

اذكر من اداهم ما يكون مبتدأ للخواص ومتمنى للخواص ومن تقي لخواص
الخواص ثمران دفعت معهما من اخلاقهم ما هي ثمرة اداهم ونميتهم معالم
اداب اولي الابواب ومكانم اخلاق ذوي الاشواق وسميت
على خمسة اقسام وتسعة عشر بابا القسم الاول في اداب
الطهارة والصلوة القسم الثاني في الاداب في الليل والنهار
القسم الثالث في الصوم وادابه القسم الرابع في
اداب الاكل والشرب واللباس القسم الخامس في مكانم اخلاق
اهل القرب **القسم الاول** على تسعة ابواب الباب الاول
في بيان الادب وكلام اهل القرب فيه **الباب الثاني** في ذكر اداب مقدم
اداب الحضرة الالهية لاهل القرب **الباب الثالث** في ذكر اداب مقدم
الطهارة **الباب الرابع** في ذكر اداب طهارة اهل القرب وذكر
استعداد الطهارة **الباب الخامس** في ذكر فضيلة الصلوة وعظم
شأنها **الباب السادس** في وصف صلوة يؤدونها اهل القرب
الباب السابع في ذكر اداب الصلوة واشتراطاتها **القسم الثاني**
في ذكر فضيلة قيام الليل **الباب الاول** في ذكر ما ينبغي على
قيام الليل وذكر اداب الوقاد **الباب الثاني** في ذكر اداب
الابتداء من النوم والعمل في الليل **الباب الثالث** في ذكر اداب
اقسام قيام الليل **الباب الرابع** في ذكر الادب عند استقبال
النهار والعمل فيه **الباب الخامس** في ذكر العمل في جميع النهار
وتوزيع الاوقات **القسم الثالث** على ثلاثة ابواب
الباب الاول في ذكر فضيلة الصوم وحسن ادائه **الباب الثاني**
الثاني في ذكر تفاوت شين اهل القرب في الصوم والادب **الباب الثالث**

في ذكر آداب الصوم ومهماته **الفصل الرابع** على ثلاثة أبواب **الباب الأول** في ذكر آداب الطعام وما فيه من المصلحة والمفسدة **الباب الثاني** في ذكر آداب أهل القرب في الأكل والشرب **الباب الثالث** في ذكر آدابهم في اللباس وبنائهم فيه **الفصل الخامس** في ذكر مكانهم وأخلاقهم على التفصيل وبه تنتم الأبواب وأنواعها عشرون **الباب الأول** في بيان الآداب وكلام أهل القرب فيه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ادبني ربي فأدبني نادبي ومعنى الآداب تهذيب الظاهر والباطن وتنقيفهما فإذا تهذب ظاهر العبد وباطنه وأحتملها في لزوم آداب الحضرة الإلهية صارت العبد من أهل القرب وإنما سمي الطعام الذي يبدع عليه الرجل أخوانه مأدبة لاجتماع الإخوان عليها ولا اجتماع أنواع الطعام فيها والأدب لما تكامل في المؤمن تكامل فيه مكانه من الأخلاق فكانت الأدب بمنزلة الشجرة ومكانه من الأخلاق بمنزلة الثمرة فالشجرة لا يرغب فيها غاية الرغبة إلا إذا كانت لها ثمرة فكذا كانت مكانه من الأخلاق من الآداب بمنزلة الثمرة من الشجرة اختارها من أبواب الآداب ويؤيد ما ذكرناه قوله صلى الله عليه وسلم في رواية أخرى ادبني ربي فأحسن نادبي ثم امتدني مكانه من الأخلاق فقال خذ الصفو وأحسن بالغرف وأعرض عن الجاهلين وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا أنفسكم وأهلكم نارا أي فهموهم وأدبواهم قال يوسف بن الحسن قدس الله روحه الغرض بالآداب يفهم العلم والتعلم يصح العمل والتعلم ينال الحكمة والحكمة نعم للهدى والهدى يترك الدنيا ويترك الدنيا يرغب في الآخرة وبها الرغبة في الآخرة ينال الرتبة عند الله تعالى فيعمل لما يريد أبو حفص

٤
تَقَامُ الزُّهْدُ

[illegible]

وقالت ابو علي الباق العبد يصل بطاعته الى الجنة وهاهنا في طاعة
 الى الله تعالى قال ابو القاسم كان لا يستأذ ابو علي لاستبداد الي شي
 وكان يومنا في مجمع فان دت ان اصنع وشاد خلف ظهره لاني رايت
 غير مستند فتخفي عن الوبسادة قليلا فتوهمت انه توفي الوساو لانه
 لم يكن عليها خرقه او سجادة فقال لا تريد الاستناد فقلت بعد ذلك
 انه لا يستند الى شي ابدا وقاتك الجلاجلي البصري الوحيد بوجب
 الايمان فمن لا يمان له لا توحيد له والامان بوجب الشريعة فمن لا
 شريعة له لا ايمان له ولا توحيد له والشريعة توجب الادب فمن لا
 ادب له لا شريعة له ولا ايمان له ولا توحيد له وقال بعضهم الزم الادب
 ظاهرا او باطنا فاما انا اخذ الادب ظاهرا الا غوب ظاهرا واما
 انا اخذ الادب باطنا الا غوب باطنا وقال غلام الزقاق نظرت
 الى غلام امرئ فظن اني الزقاق وانا انظر الى الغلام فقال لي
 غيما ولو بعد سنين قال فوجدت غيما بعد عشرين سنة ان استيت
 القرآن وغت كل شيء غايته وقال سري السقطي ضللت وري
 ليلة من الليالي ومديت رجلي في المحراب فتوديت يا سري كذا الخ
 الملوكة فضممت رجلي ثم قلت وعزتك لا مديت رجلي قال الخ
 فبقي سنين ثم ما مديت رجلي لئلا ولا مديت رجلي قال الخ
 في العمل علامة قبول العمل وقال في هذا الادب الوقوف مع
 المستحسنيات قبل ما معناه قال ان تعامل الله شيرا او غلاية بالادب
 فاذا كنت كذلك كنت ادبيا وان كنت احميا ثم استبد يقول
 • اذ انطقت جات بكل ملحمة • وان سكنت جات بكل ملبح •
 وقال الحريري منذ عشرين سنة ما مديت رجلي في الخلو فان خشن
 الادب مع الله احسن والى وقال ابو علي ترك الادب موجب للظلم
 فمن اشأ الادب على البساط ردد الى الباب ومن اشأ الادب على الباب

رودة الى سياسة الدواب الثاني في وصف الادب الحضرة
 الاول في لاهل القرب اعلم غفر الله لك ان جميع الادب تلقى
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه عليه السلام مجمع الادب
 ظاهر او باطنا فاحذر الله سبحانه عن حسن اذ به في الحضرة بقوله
 سبحانه ما ناع البصير وما طغي وهذا غامضة من غوامض الادب
 اخض بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر الله تعالى عن اعتدال
 قلبه المظهر مغرما عما يتوى الله ومقبلا الى الله وقار كاورا ظهيرة
 الارضين والبدان العاجلة محطوطها والسموات والبدان الاخيرة
 محطوطها فما التفت الى ما اغرض عنه ولا لحقه الا شفى على الغايت
 في اعتزاضه وقال سهل بن عبد الله الشري يعني ليرجع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى شاهد نفسه ولا الى مشاهديها واما كان مشاهدا
 بكلمته لن به به يشاهد ما يظهر عليه من الصفات التي اوجبت الثبوت في
 ذلك المحل وهذا الكلام موافق للاول وقيل ما ناع البصير اي لم تخلف
 بصيرة عن بصيرته ولم تنقض وما طغي اي لم يسبق بصيرته بصيرة
 فيتجاوز حدة وتجدى مقامه بل استقام البصير مع البصيرة والظاهر
 مع الباطن والقلب مع القالب والظن مع القدم والعلم مع الخيال
 فلم يزل صلى الله عليه وسلم يحافظ الادب على هذا الطريق خروفا
 حجب السموات فاصبحت له اقلام القرب انضبا وانفسخت عنه تحايث
 الحجب حجابا حجابا حتى استقام على صراط ما ناع البصير وما طغي فميز
 كالبرق الخاطف الى صديق الوصل والمطاف في هذا غاية في الادب
 وهماية في الادب قال ابو محمد بن وهب بن شيبان عن ادب المسافرين فقال
 لا يحاورهم قديمة قدمه وحيث وقف قلبه يكون مقرة قال ذو النور المصري
 ادب العارف فوق كل ادب لان معروفة مؤيد قلبه وقيل في ادب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم زويت لي الارض فاريت مشارفها

والعلم

ومعانيها ولم يقل رأت وقال ابو علي الدقاق في قوله تعالى ادنا
 ادنا دى ربه اى مستنى الضم وانما ارحم الراحمين لم يقل ان تخفى لانه
 حفظ ادب الخطاب وقال عيسى عليه السلام ان كنت قلته فقد علمته
 ولم يقل ما قلت رعاية لا ادب الحضرة وقال ابو نصر السراج ادب
 اهل الخصومة من اهل الدين في طهاراة القلوب ومن اعادة الاشرار
 والوفاء بالعهود وحفظ الوقت وقلة الالتفات الى المحاورات والفتاوى
 والبوادي والعوايق واستوى السرد والغلابة وحسن الادب
 في مواقف الطلب ومقامات القرب واوقات الحضور والادب اذا
 ادب قول وادب فعل من تروى الى الله با ادب فقله منحة حجة القلوب
 وقال ابن المبارك كاد ادب للعارف بمنزلة التوبة للعتائف وقال
 النوري من لم يتادب للوقت فوقته مقت موقال ذوالنون اذا خرج الى
 عن خلد استغما له الادب فانه يرجع من حيث جاء وقال ابن المبارك ايضا
 قد اكثرت الناس في الادب ونحن نقول الادب معرفة النفس وهذه الاشارة
 منه ان النفس هي منبع الجهالات وتترك الادب من مخافة الجهل
 فاذا عرف النفس صادف نور العرفان على ما ورد من عرف نفسه
 فقد عرف ربه ولهذا النور لا تظهر النفس بمحالة الا وفيه صحتها
 بضوح العلم وحينئذ يتادب العبد ومن قام با ادب الحضرة فهو
 بعين ما اقوم وعليها اقدر والله الموفق في **الكتاب الثالث**
في ذكر ادب من كان له حظ من العلم انا الشيخ الزاهد
 سلم بن خليل بن ابراهيم الغسقلاني رضي الله عنه اجازة وحدثنا
 ايضا جمال الدين ابو احمد يعقوب بن ابي بكر بن محمد بن ابراهيم الطبري
 قزاة عليه بالخدم الشريف بحق سماعها على الشيخ الزاهد اى الفتح
 نصر بن ابي الفرج بن علي الحضري بحق سماعه على الشيخ الامام
 ابي طالب محمد بن محمد العلوي عن ابي علي بن علي بن احمد بن علي التستري

عن الامام

عن ابي عمير القيس بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي عن ابي علي محمد بن احمد
 بن محمد العلوي عن الامام ابي داود سليمان بن الاصبغ السجستاني
 ثنا عن محمد بن زروق البصري ثنا شعبه عن قتادة عن النضر بن انس
 عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذه الحشرة محطرة
 فاذا اتى احدكم الحلة فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث والحشوش
 الكنف واصل الحش البستان لا هم كانوا يقضون خواجهم في البساتين قبل
 ان يتخذ الكنف في البيوت وقوله محطرة اي تحضن بها الشياطين وزوي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس الحلة كما يلبس الرجل الميرل وكان
 يتنبت بخياط او شئ من الارض من اي من نفع او كومه من الحارة اي قطعته
 من نفعه وكبر ان يتنبت من اخلته او ثوبه اى من الرشايش ويستحب الميرل
 في ارض دمنة او على ثياب مهيل قال ابو موسى كنت مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فان ادا ان يقول فاني دمنيا في اصل جذار فيقال ثم قالت
 اذا اراد احدكم ان يقول فليؤتد لبوله اي فليطلب موضعاً وينبغي ان لا
 يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستقبل الشمس والقمر ولا يرفع ثوبه
 حتى يبدئ من الارض ويختبئ من هبات الرياح احترازاً من الرشايش
 قال من جل لبعض القمانيه من الاعراب لا خشيتك تحسن المرأة قال
 بلى فابكر قال فصفها لي فقال ابعيد البشر واجد المذرة واستقبل
 السبع واستدبر الريح واقبض اوتها الطير واحمل اجفالك النعام
 اى استقبل اصول النبات ولا تقهاها هنا ان يستوفى على اصول قد مية
 والادجال ان يرفع عنقه وما شئنا دي المذكور الى ابي داود السجستاني
 قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن المبارك كل من عمل ان عن الفقهاء
 عن ابي صالح عن ابي هذيل بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انما انا لكم من لواء الداعية فادنا اى احذكم العاطية ولا يستقبل

القبلة ولا تستند بها ولا تستطير بهينه وكان يامر بثلاثة أحجار ونهى
عن الزوف والرمية والعرض في الاستنجاشيان أما العنق والخط وطهارة
المزبل ووتر الاستنجاشية وقال الله تعالى في وصف الصلوة فيه
يحوي أن يتطهر وأما الله يحب المتطهرين قيل في التفسير كانوا يستنجون
بالماء ولا ينامون بالليل على الجنازة ورؤي لهم شيلوا بأن الله يبعث
قد اثني عليكم في الطهور فما هو قالوا كنا نتبع الماء الحرج وكيفية الاستنجاء
أن يأخذ الحرج يستار به ويضع على مقدم الحرج قبل ملاقاته الجاشية
ويهدم بالمشح ويدير الحرج في ميدة حتى لا ينقل الجاشية من موضع إلى
موضع بفعل ذلك إني أن ينهي إلى موضع المخرج وأما الثاني
ويضعه على الموضع كذلك ويضع إلى المقدم ويأخذ الثالث ويدبره
المخرج وإن استخرج الحرج ذي ثلاث شعب جاز وشعب اليد بالثلاث الطاهر
بعد الاستنجاشية وكيفية الاستنجاش إذا انقطع البول يمدد كثر
من أمثله ثلاثاً إلى الحشفة بالزوفق لئلا يتدفق بقية البول ويخرج
ثلاثاً أو أكثر لئلا يترك الزطوبه وشبهه بعضهم الذن بالوضع
وقال لا يزال يظهر منه الزطوبه ما دام يمدد بين أعين الحرج في ذلك
ويؤتى الوتر أيضاً والاستنجاء بالمشح ثلاثاً مشحوب لأن العروق
ممنبذة من الخلق إلى الذكر وبالمشح يحرك وتدفق ما في مجرى
البول ولو قس خطوات بالمشح فلا بأس به ومشي مشحوبات على الأرض
الطاهرة أو الحرج الطاهر وإن احتاج إلى أخذ الحرج لصغره فليأخذ
الحرج باليمين والذكر باليسار ويمنع على الحرج ويجوز كمال اليسار لئلا يكون
مستنجياً باليمين وعند استعمال الماء ينتقل إلى موضع آخر ما لم ينتشر
البول على الحشفة وفي ترك الاستنجاء في الاستنجاء أو عبثاً ورد فيما
ن وأما عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال مرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قبرين فقال إنهما يعبدان وما يعبدان في كبريت أقامهما

فكان لا يستبرئ أو لا يستنزه من البول شك إلى أوي وأما هذا فكان
يمشي باليمين ثم دعا يعقوب وطب مشقه باثنين ثم عرض على هذا
وأخذ أو على هذا وأخذ أو قال لعنه يحفف عنهما ما لم ينسأ والعقيد
الحزب وأذا كان في الضحن أبعده عن العيون وفي الجالوس لفضا الحجة
يعتمد على الرجل اليسرى ولا يخط في الأرض والحايطة وقت
تغورده ولا يكثر النظر إلى عورتها إلا للحاجة ولا تكلم بعد ورد أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج الرجلان يصنعان الفاحش
كاشفين عورتهم يتحدثان فإن الله تعالى يعق علي ذلك ويقول عند
خروجهم غفرانك الحمد لله الذي أذهب عني ما يؤذي وإني في ما ينعفي
ولا استنجى معه شيئاً عليه استغفر الله تعالى من ذنبي وخاتمي وعيني ولا
يدخل مكشوف راسي وروث غاشية عن أيها التي بكر الصديق رضي الله
عنهما أنه قال استنجوا من الله فإني لأدخل الكيف فالرق طهره وأعطي

الباب الرابع في ذكر آداب طهارة أهل القرب

واستقر أن الطهارة إذا أراد الوضوء استبدى بالسواك وحده شيئاً
محمد بن عمر بن محمد المالك بن شاذان الوضوء محمد بن محمد بن عبد الله الشافعي
شاذان أبو الحبيب السهمي وردى أبا الوضوء الله الطاهر أنا الحافظ الفراء
أنا عبد الواحد بن أحمد الملقب بأبا الوضوء محمد بن محمد أبا الوضوء
محمد بن أحمد بن عبد الجبار ثنا أحمد بن زكريا ثنا علي بن عبيد بن أحمد
بن اسحق بن محمد بن إسماعيل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن زيد بن خالد
الجهني قال قال صلى الله عليه وسلم لو أن ابن آدم اغتسل على أمي لأخرت
العيشة إلى ثلث الليل وأمرهم بالسواك عند كل مكتوبة وروث
غاشية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم
مَرْضَاة للرب وأكثر استنجاءه مع غسل الجمعة وعند قيام الليل وشيئ

التي اكل الياش بالما، وبنيناك من صا وطولا فان اقصى فخرنا فاذا
 فرغ من التواكل بغسل فيه وجلس للوضوء والاولى استقبال القبلة
 ويبدأ بيسم الله الرحمن الرحيم ويقول رب اعوذ بك من هوان
 الشياطين واعوذ بك من رب ان يحضون وعند غسل اليد اللهم اني
 استاكك الجن والبركة واعوذ بك من السوء والهلكة وعند المضمضة
 اللهم اغني على تلاوة كتابك وكثرة ذكرك وشكرك وعند الاغتسال
 اللهم زحني راحة الجنة وانت عني راحة اهل وعنده الاستغفار اللهم
 اعوذ بك من روائح النار وشوائب الدار وعند غسل الوجه اللهم
 يتقن وجهي يوم تبين وجوه اوليايك ولا شئود وجهي يوم تتودع وجوه
 اعدائك وعند غسل اليمن اللهم اني كتابي يميني وخاشعي حسابي
 يميني اوعوذ بك من الشمال اللهم اني اعوذ بك ان توثبي كتابي شمالي
 اومن ولا اظهري وعند مسح الرأس اللهم غشي برحمتك وانزل
 علي من كانك والظلي تحت ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك عن شكرك
 وعند مسح الاذنين اللهم اجعلني من سمع قول القول متيقنون اخيه
 اللهم اسمعني منادي الجنة مع الابرار وعند مسح العنق اللهم فك
 رقبتي من النار واعوذ بك من السلاسل والاعلال وعند غسل
 من اجله اليمى اللهم ثبت قدمي على الصراط مع اقدام المؤمنين
 وعند غسل البشري اللهم اني اعوذ بك ان تنزل قدمي على الصراط
 تنزل اقدام المنافقين واذا فرغ من رفع راسه الى السماء ويقول
 استهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
 ورسوله سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت شئوا وظلمت
 نفسي استغفر لك وانوب اليك فاعفني وثب علي انك انت التواب
 الرحيم اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني
 ذكورا اشكورا واجعلني اذكورا وكثيرا واسجد بكثرة واضيق

ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عند استبد اغسل كل عضو بيد عن
 بما ذكرنا من الادعية والنية والتربيب من الغزايين عند الشافعي
 رضي الله عنه وعند غيره من الشنن ومن شين الوضوء ان يشي الله تعالى
 عند استبد الاغصو ويغسل يديه الى الكوعين ويمسح من ويستشيق
 معر عن اما العا فيهما الا الصائم فانه يرفق بهما ويخلل الخيش الكثرة
 والاصابع المتفرجة ويبدأ بالميا من ويغسل العنق ويستوعب الراس
 بالتمح ولا يفيض اليد ولا يكلم في أثناء الوضوء ولا يبطر وجهه بالمال الطما
 ومن ادب اهل القرب بعد القيام بالاحتكام وما ذكرنا من حضور القلب في
 غسل الاعضاء سمعت ضياء الدين محمد بن محمد المالكى يقول سمعت شيخ
 المشايخ عمر بن محمد الشهير وري يقول سمعت بعض الصالحين يقول
 اذا حضرت القلب في الوضوء حضرت في الصلوة والا دخل الوضوء في
 الصلوة ومن ادبهم استبد امة الوضوء لانه ورد في الحديث الوضوء
 سلاح المؤمن اى لحفظ الباطن عن تخرج وشوكة الشيطان قال قتبي
 بن خاتم ما اقيمت صلوة عند اسلمت الا وانا على وضوء وقال انس
 بن مالك قد علم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا يومئذ بنى ثمان
 سنين فقال لي يا بنى ان استطعت ان لاتزال على طهارة فافعل فانه
 من اتاه الموت وهو على وضوء اعطي الشهادة فثبات الصاقل استغدا
 للموت وحكي عن الحضرة انه قال مهما اتيت من الليل لا يحملني النوم
 الا بعد ما اقوم واجدد الوضوء كيلا يقع ذال اليوم وانا على طهارة
 وسمعت قطب الدين احمد بن علي النبطي يقول سمعت شيخ المشايخ عمر
 بن محمد الشهير وري يقول سمعت من صحب الشيخ علي بن ابي طالب
 يقفه الليل جميعه ونام فاعدا اذا افاذ الله كان يقول لا اكون اثابت
 الاذنب ويقوم ويجدد ويصلي ركعتين وقيل مات ابراهيم الخواص في
 وسط الماء في جامع الرقي وسببه انه كان به غلة البطن وكما قام

دخل الماء غسل نفسه فدخل مرة ومات فيه كل ذلك لحفظه الله
 والطهارة وقيل كان ياتى بهم من ادم غلة القمار فقام في ليلة واحدة
 نيفا وتسبعين مرة وكل مرة جدد الوضوء وصلى ركعتين ومن اداهم
 في الطهارة ترك الاستناف في الماء روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال للوضوء شيطان يقال له الولاكان فاقبوا وشقوا من الماء قبل
 كان ابرهم الخواض اذا دخل الياديه لا يحمل معه اذ ركوة من الماء
 بها كان لا يشرب منها الا قليلا يحفظه للوضوء وقيل انه كان يجمع
 من مكة الى الكوفة ولا يحتاج الى التيمم يحفظ الماء للوضوء ويقع بالليل
 وقيل اذا نابت الضو في ليس معه ركوة او كون فاعلم انه قد عزم على ترك
 الصلوة شأ امرأى وكذا بعضهم اخذ المندبيل بعد الوضوء للتنشيف
 واجاز بعضهم لما روى عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خرقه ينشف بها بعد الوضوء اغصاة وقال بغداد
 بن جبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضى مسح وجهه بطن
 ثوبه واستنفض اهل القرب في تطهير البواطن من الصفات الردية
 والاخلاق المذمومة اكثر وفي تطهير الظواهر على حد العلم وكان
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون من غير سجادة وعشرون
 خفاة في الطريق فاشتغلوا لمكان تطهير البواطن اكثر وفي الظواهر
 كانوا على ما جوزه الشيخ وحمله مستحبا والله هو المظن
كتاب الخاتمة في فضيل الصلوة وعظم شأنها
 اخبرنا ضياء الدين محمد بن محمد المالكي انا شيخ المشايخ شهاب الدين
 محمد بن محمد الشافعي وروى عن احمد بن محمد بن اسمعيل القزويني اجازة
 انا ابو سعيد محمد بن ابي القبايس بن محمد الحلبي انا ابو سعيد القزويني
 انا ابو اسحق احمد بن محمد انا ابو القاسم الحسين بن محمد انا يحيى بن محمد
 الغبيدي ثنا جعفر بن احمد الحافظ انا احمد بن نصير ثنا ادم بن ابي

امام بن سمرحان عن الصادق عن ابيه عن ابي هاشم رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول يقول الله من وجل قيمت الصلوة يبي
 دين عبدي نصفين فاذا قال العبد لم يسجد الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى
 مجدني عبدي فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال مجدني عبدي فاذا قال
 الرحمن الرحيم قال اني على عبدي فاذا قال ما لك يوم الدين قال فوجبت
 الي عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبينك
 فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم قال الله هذا لعبدي ولعبدي ما
 سأل فالصلوة صلة بين العبد وبين الرب وما كان ضله بينه وبين الله
 فحق العبد ان يكون خاشعا للصلوة التي يوبى به على العبودية وقبور
 ان الله تعالى اذا تجلى بشي خضع له ومن يتق بالصلوة في الصلوة تلمع
 له طوارق النجاة ويخشع والفلاح للذين هم في صلواتهم خاشعون
 قال الله تعالى قد افلح المومنون الذين هم في صلواتهم خاشعون وانما
 الخشوع ينتهي الفلاح وقال الله تعالى واقم الصلوة لذكركي فاذا اقام
 الصلوة للذكر كيف يشخ وفيها الصلوات وقال الله تعالى لا تقربوا الصلوة
 وانتم سكارى الا يذكروا ما يقولون فاعلموا ان الصلوة عينا وشما لا فلتان لانت الدين
 صلوات الله عليه وسلم ينظرون في الصلوة عينا وشما لا فلتان لانت الدين
 هم في صلواتهم خاشعون جعلا وجوههم حيث يتجبدون ومات ابي
 بعد ذلك احد منهم ينظر الى الارض وروى ابو هاشم بن عمار عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قام الى الصلوة فانه بين يدي الرحمن
 فاذا التفت قال له الرب الى من تلتفت الى من هو خير لك مني انا ام
 اقبل الي فاخير لك مني تلتفت اليه قد اقبل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم رجلا بحث بالحيتة في الصلوة فقال لو خشع قلب هذا
 لحشعت جوارحه وقبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احليت

صلوة فصل صلوة مودع اي كانك من تحل ومنتقل من الدنيا الى العترة
بعد تلك الصلوة او بعد صلوة مودع هو اوه وديا وكلي شي سواء
والصلوة في اللحية هي البهنا كان المصلي يدعوا الله تعالى يجمع حوائج
بضائت اعضاء وكلها المسنة بدعواها ظاهرا وباطنا فاذا دعا
بكله اجابه مولاه لانه وعقد وقال ادعوني استجب لكم وحسن الله
تعالى هذه الامة ياربنا الى فاحنة الكتاب وهي ينقسم على الثنا والديا
فقدّم الثنا على الدعا تعلما للعباد كيفية الدعا وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تغردوا بآب الله من حسن ع النفاق قيل وما حسن
النفاق قال حسن البدين ونفاق القلب واعلم ان الله اوجب
الصلوات الخمس عمادا للدين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلوة عماد الدين فمن ترك الصلوة فقد كفر في الصلوة تحقيق العبودية
واذا حق الزبونية من ثمار العبادات وسبيل الى تحقيق قول المصلي
قال سهل بن عبد الله التستري يحتاج العبد الى التسليم الزوايا تكمل
الغرايب ويحتاج الى الوافل لتكامل الشئ ويحتاج الى الاداب
لتكامل الوافل ومن الاداب ترك الدنيا وقدرها في الاخبار
ان العبد اذا قام الى الصلوة رفع الله الحجاب بينه وبينه واجبه
بوجه الكرم وقامت الملكية من لذن منكبه الى الهوى يضلون
صلوته ويؤمنون على دعائه وان المصلي لينظر عليه من البرسم فان
السماء الى معرفته وساردي مناد لو علم المصلي من يباي ما التفت
او ما انقلب اي ما انصرف وقيل فذبح الله تعالى للمصلين في كل
ركعة من الطائفة ما فرق على اهل السموات لان في الصلوة اربع
هيئات هي القيام والقعود والركوع والسجود وسنة اذ كان في
التلاوة والسجود والمجد والامتخافان والدعا والصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم وضائت الهيئات مع الادا كان عشرين كما ميله

ففرق هذه

ففرق هذه العشر على عشر صفوف من الملكية كل صف عشرون
الاف مجتمع في الركعتين ما يفرق على مائة الف من الملكية لله تعالى
ملكية في الركوع منك خلفهم الله تعالى لا ينفكون ولا ينهم من الركوع
الى يوم القيمة وهكذا في السجود والقيام والقعود والعبد المتقسط
متصرف في الركوع بصفة الركعتين منهم وفي السجود بصفة الساجدين
وفي كل هيئة ممكنة انما لو اخذ منهم **الباب السادس**
في وصف صلوة يؤد بها اهل الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
صلى الله عليه وسلم تفصل صلوة الجماعة صلوة الف تسبع وعشرين
درجته ثم اذا استقبل القبلة بظاهره استقبل الحضرة الالهية
بباطنه ويقف اقل احوذ برزب الناس واية الوجود ويجمع خاطره في
نية الصلوة بحيث لا يغيب عن قلبه حال التكبير انه يصلي الصلوة بعينها
حكي عن الجليل انه قال لكل شئ بصفوه وصفوه الصلوة الكبرية الاولى
لانها موضع الشبه واول الصلوة سبيل ابو سفيان الخزان كيف يدخل
في الصلوة فقال هو ان تقبل على الله اقبالك عليه يوم القيمة وقول
بين يدي الله تعالى ليس منك وبينه ترجمان وهو مقبل عليك وانت
تاجبه وتعلم بين من انت واقف فانه الملك العظيم وقال شيخ
شيخنا شيخ المستنسخ ابو حفص عمر بن محمد القشيري وراي اعلم ان من
الناس من اذا قال الله اكبر غاب في مطالعة الخطبة والكبرياء واستلا
باطنه نور اوصاف الكون باستنارة في فضاء شح متدبرة كبحر دجلة بارض
فلاية ثم ملقى الخن ذله فالذي يمشي بينه من الوشوشه وحديث النفس
وما تخاليل في الباطن هو من الكون الذي صان مشابه الحق ذله والقيت
كيف تراهم الوشوشه مثل هذا العبد واطن ان هذا المقام الذي
اخر عنه الشيخ مقامه هو المقام الاعلى والمحل الاقصى في اخضار
القلب في هذه الحالة هو يطرق في استه في قيامه ويكون منظره موضح

الحجود وكمل القيام بالتصايف القائمة كأنه ناطق بجميع حشده إلى
 الأرض فهذا من حشود شايين الأجزاء ويكون الحشد يكون كالقلب
 من الحشود وفتح من القدمين معقدان أربع أصابع ورؤى اب
 التي صلى الله عليه وسلم هي من الضيق والصفاء والصفاء المهيمن
 هم صنف الكنعين والصفاء المهيمن عنه هو الاعتماد على الرطب
 وروى الأخرى من صفون الخيل وهو ان يقوم على ثلاث قوائم ويقوم
 الأخرى على طرف الخافز ويراعي الاعتماد في الاعتماد على الرطب
 جميعا ولا يخرج يده من قبل صدره ولا يجعل ثوبه على كتفيه برخي
 كتماء وطرفاه لأن فيه معنى الخيل ولا يجعل يده على الخاضرة
 فاذا كان يقبض بيده اليمنى يده اليسرى ما دام المشي والوسطا
 على الساعد ويقبض بالثلاثة اليواقي اليسرى من البطن في
 وضعاها اما تحت الشرة كما هو مذهب الأحناف وخالفه رضي الله عنه واما
 بين الشرة والصدر كما هو مذهب الشافعي رضي الله عنه واوردها
 كما هو مذهب مالك رضي الله عنه فينبع كل واحد مذهبهم وعند
 الشافعي رضي الله عنه يقف الآية التوجه قبل قوله سبحانه اللهم
 وحمدك ويقول اللهم انت الملك لا اله الا انت انا عبدك ظلمتني
 واعترف بدني واعترف ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا
 انت واهدني لأحسن الأخلاق فانه لا يهدي لأحسنها الا انت وافر
 على سيئتها فانه لا يصحف سيئتها الا انت ليك وسعديك والحق
 كله بيديك تباركت وتعالى استغفر لك واتوب اليك ثم يقرأ الفاتحة
 ويعلم ان تلاوته بطق اللسان ومعناها بطق القلب لان اللسان
 اما يقوى متكلميا بان يغتر ما في قلبه بلسانه فاللسان ترجمان القلب
 فاذا قال باللسان من غير موافاة القلب فاما اللسان ترجمان
 ولا المتكلم متكلميا فاهل العرب يقصدون بقصد اخضار القلب شماع الله

حاشية

حاشية واما معهم له سبحانه ما يحاط بهم في عبودية القلب على الحضور
 لا يكون المصلي متكلميا مناجيا ولا مستمعيا واعيا فاقول مراتب اهل
 القربى الصلوة المجمع من القلب واللسان في التلاوة وما وراه
 الحال يطول شرحها وقال بعضهم ما دخلت في صلوة قط فافهمي
 ما في من اقول وقيل لغا من عبد الله هل يجد في الصلوة شيئا
 من امور الدنيا قال لا لأن تحتل على الاستغناء التي من ان احد
 في الصلوة ما يجدون وقيل بعضهم هل تجد نفسك في الصلوة
 بشي من الدنيا فقال لا في الصلوة ولا في غيرها ومنهم من اذا اقبل على
 الله في صلوة حقق معنى الاثابة لان الله تعالى قد اثنى عليه على
 الصلوة وقال عبيد بن اليه واقفوا اقيموا الصلوة فيبذل الله
 وتعالى الله متبوعا عما يتوهم وتقيم الصلوة بقلب منشغ وشر منفتح
 نور الإيتام فما يخرج كله من القرآن من لسانه الا وهو سمعها بقلبه
 وقع الكلمة في فضاء قلبه ليس فيه غير ما في قلبه كالعقل لطيف معلما
 وشر من فخرها واستغوص النفس لطيفته مع القرآن عن جديتها
 ثم تحلض الروح المعبد من الشواذ فانما هي بوقت مطالعة عظمة التكلم
 وكبرياؤه بمحصل كمال الاستغناء في الحج الاثواب كحاشية نقل عن
 مسلم بن يسار انه صلى ذات يوم في مسجد البصرة فوقف استطوانه
 سامع سقوطها اهل الشوق وهو واقف في الصلوة ولم يعلم بذلك
 ثم اذا اراد الركوع ففضل بين القعدة والركوع ففضل لطيفا لم يركع
 منطويا مستويا والضعف لا تنقل بها من غير انطواء الركبتين
 وبجاني من فقيه عن حبيب بن عبد شمس مع طلحة بن عبيد الله
 على ركبته منسوبة اثنابا بعه ونقول سبحان ذي العظم ثلاثا وهي
 ادنى الكمال والكمال ان يقول عشرا وبعضهم يقول بعد التسبيح
 اللهم لك ركعت ولك خشعت وبك امنت ولك استسلمت خشع ثم غشي

وَصَوْرِي وَعَظْمِي وَفَنِي وَعَصْبِي وَهِيَ فِي النُّوَافِلِ أَحْسَنُ وَكَوْنُ فَلْيَهْ فِي
الْمُؤَكَّعِ مَعْنَى الرُّكُوعِ مِنَ التَّوَاضُّعِ وَالْأَحْيَاثِ وَنَظَرٌ حَقٌّ قَدْ مِيلَ لَهْ
أَقْرَبَ إِلَى الْحَشْوَعِ مِنَ النَّظَرِ إِلَى مَوْضِعِ السُّجُودِ بِمَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مَا يَلَا
شَيْخَ اللَّهِ لَمْ يَجِدْ عَالِمًا بِقَلْبِهِ مَا يَقُولُ قَدْ أَتَى قَائِمًا لِبَعْضِهِمْ
بِقَوْلِ رَبِّكَ الْجَدِيدِ مِنَ السَّمَوَاتِ وَمِلَ الْأَرْضِ وَمِلَ مَا نَبِيتُ مِنْ شَيْءٍ
بَعْدَ وَلَا يَطُولُ فِي الْفَرِيضَةِ وَيَقْنَعُ فِي الرُّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ تَمَامَ الْأَعْدَالِ
بِأَقَامَةِ الصُّلْبِ وَفِي هَوِيَّةِ إِلَى السُّجُودِ يَكُونُ مَقِيطًا حَاشِعًا حَاضِرًا
عَالِمًا بِمَا هُوَ فِيهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَيْهِ بِدَيْهِ ثُمَّ جِهَتَهُ وَأَنَّهُ لَيْسَ بِطَائِلٍ
يُحَاجُّ أَنْ يَكُونَ أَفْقُهُ فِي السُّجُودِ فَهُوَ يَبْلُغُ فِي الْحَشْوَعِ لِلْمُسَاجِدِ وَيُنَاسِئُ
بِكُفَيْهِ الْمُصَلِّي وَكَوْنُ رَأْسِهِ بَيْنَ كُفَيْهِ وَبَدْيِهِ خَدَّ وَمِنْ كُفَيْهِ عُرْوَةً
وَلَا مَتَابِئِرَ وَجَافٍ مِنْ فُتَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ وَيُوجِّهُ أَصَابِعَهُ فِي السُّجُودِ
تَحْتَ الْقَبْلَةِ وَيَضَعُ أَصَابِعَ كُفَيْهِ مَعَ الْأَيْمَامِ وَلَا يَفْرِشُ ذِرَاعَيْهِ مِنْ الْيَمِينِ
السَّاجِدِ مِنْ يَكَا شَفَ أَنْ يَهْوِيَ إِلَى تَحْرُمِ الْأَرْضِ صَنِيعًا فِي أَحَدِ
الْمَلَكِ لَا مِثْلَ قَلْبِهِ مِنَ الْحَيَاةِ وَاسْتَشْجَارَ رُوحِهِ عَظِيمٍ أَيْ كَيْفَ يَكُونُ رُوحُهُ
أَنْ يَجُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَسْتَشْرِفُ حَافِقَةً مِنْ جَنَاحِهِ حَمَامٌ مِنَ اللَّهِ وَالْحَافِقَةُ
مِنْ قَوْلِهِمْ حَافِقًا الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ أَيْ أَفْقَاءَ وَمِنْ السَّاجِدِينَ مِنْهُمْ
يَكَا شَفَ أَنْ يَطْوِي سُجُودَهُ بِسَاطِ الْكُونِ وَالْمَكَانِ وَيَسْتَرِجُ قَلْبَهُ فِي
قَضَا الْكَشْفِ وَالْعَيَانِ فِيهِ هُوِيَّةٌ وَفِي هَوِيَّةِ أَطْنَانِ السَّمَوَاتِ وَتَمْنَعِي
لِقُوَّةِ سُهُودِهِ تَمَازِيلُ الْكَافِيَاتِ فَلَا يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَرْدِ الْعُقْمَةِ
وَالْكَبْرِ يَاجِبًا بِأَخَارِ بِلَادِهِ وَمِنْ السَّاجِدِينَ مَنْ يَتَشَبَّهُ بِعَاقُوَّةٍ وَيَلْتَمِشُ
ضِيَاؤَهُ فَيَتَوَاضَعُ بِقَلْبِهِ أَجْلًا لَا يَرْفَعُ بَرْدَهُ أَفْضَلًا وَكَهْنُغُلَهُ
الْأَنْثَى وَالْهَيْبَةِ وَالْحَصُورَ وَالْعَيْنِ وَالْفُزَانَ وَالْقَدَانَ وَالْأَسْرَ
وَالْجَهَانَ فَيَكُونُ فِي سُجُودِهِ سَاحَاتٌ فِي تَحْرِ شُهُودِهِ لَمْ يَخْلُفْ مَسَدَ
عَنِ السُّجُودِ شَجَرَةً كَمَا قَالَ سَيِّدُ الْبَشَرِ فِي سُجُودِهِ سَجْدَ لَكَ سَوَادِي

وخيال

وخيالي وبقول في سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاثا إلى العشر الذي
هو الكمال وفتح عيني في السجود لأنها تسجدان وبعضهم يقول بعد
الاستسبح اللهم لك تسجدت وبك أمنت ولك أسلمت تسجد وجهي الذي
خلقته وطوق مرة وشق ستمحة وبصنعة فبأنك الله أحسن الخالقين
وبعضهم يقول سبح قد وثق رب المليك والروح ومما في النوافل
أحسن ثم يرفع رأسه مكبرًا أو يجلس على رجليه اليسرى ويضع اليمنى
توجيهًا لأصابع إلى القبلة ويضع اليدين على الفخذين من غير
تكلف الصغر والبذخ وبعضهم يقول في هذه الجلسة رب اغفر لي
وإن حميت وأهدني وأجوني وغافقي وأغف قنق ولا يطيل حيرة
الجلسة في الفريضة وفي الثانية لا يباش بها ثم تسجد السجدة الثانية
مكبرًا أو يكبره إلا فتعاقب السجود وهو هنا أن يضع اليدين على عينييه
ثم يقوم ويفعل في فتيه الركعات مثل ما ذكرنا ثم تشهد وفي الصلوة
يسجد المخرج وهو معتز أح القلوب والشهد مقر الوضوء بعد قطع
مسافات الهيئات على تلبية طبقات السموات والحيات سلام على
رَبِّ الْبَرِيَّاتِ وَلِيْلَهُمْ مَا يَقُولُ وَمَعْ مِنْ يَقُولُ وَكَيْفَ يَقُولُ وَيُسَلِّمُ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِثْلَهُ مِنْ عِيْقِ قَلْبِهِ وَيُسَلِّمُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ
الصَّالِحِينَ فَلَا يَبْقَى عَبْدٌ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ إِلَّا وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ بِالنَّسْبَةِ الرَّأْسِيَّةِ وَالْخَاصِيَّةِ الْفُطْرِيَّةِ وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى
خَدَّيْهِ وَعِنْدَ الشَّافِعِيِّ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ سَخَّ الْأَمْرِ مَقْبُوضَةً أَصَابِعَهَا
إِلَّا الْمُسْتَحْتَجَّ وَبَرَفَ الْمُسْتَحْتَجَّ فِي الشَّهَادَةِ فِي الْإِلَهَاءِ لَا فِي النَّفْيِ وَفِيهَا
مَا يَلِيهِ بِرَأْسِهَا إِلَى الْفُتْنِ مِنْطُوبَةٍ غَيْرِ مُنْتَصِبَةٍ هَكَذَا ذَكَرَهُ الشَّهْرُورِيُّ
رَضَى اللَّهُ عَنْهُ وَهَذَا أَحْيَانًا الْخُرَاسَانِيِّينَ مِنْ أَصْحَابِنَا وَقَالَ بَعْضُ
أَصْحَابِنَا الْخُرَاسَانِيِّينَ لَا يَمِيلُ وَلَا يَحْجُزُ كَيْفَ يَرْفَعُ الْمُسْتَحْتَجَّ مُسْتَقِيمًا
غَيْرَ مَا يَلِيهِ مُشِيرًا إِلَى الْوَحْدَانِيَّةِ فَلَمْ يَأْخُذْ فِي هَذَا أَنْ يَمِيلَ

في حالة النفي الى جانب اليمن وان ينفعها غير ما يله في حالة الاثبات
ثم يقبل على الصلاة صلى الله عليه وسلم ويدعو لنفسه وللمؤمنين
فيستلم عن يمينه ويؤوي مع التسليم المزدوج من الصلوة والسلام
على المليك والمحاضرين من المؤمنين ومؤمني الجن ويؤي بيامن حده
لمن على يمينه بالواحدة غنقه فيدعو والدعاء قبل السلام والتباعد
مستجاب ومن اقام الصلوات الخمس في جماعته فبذلك البر والبر
عبادة فكل المقامات والاخوان من بدتها الصلوات الخمس وهي من
الدين وتحيض الخطايا وروى ابو هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصلوات الخمس كفارات الخطايا وافر او ان شئتم
ان الحسنة يذهب بها السيئات الاية **باب السابع**
في كثرة اداء الصلوة وذكر استرارها
احسن اداب المصلي ان لا يكون مشغول القلب بشئ وقيل او كثرة لان
الايمان لا يرضى ففوضوا الدنيا الى ليقموا الصلوة كما امر والآن
الدنيا لما كانت شاغلة للقلب تكونها غير على محل المناجاة
ورغبة في اوطان القربات حتى اجمع باطنهم بظاهريهم وقيل
من فقه الرجل ان يبدأ بقضاء حاجته قبل الصلوة ولهذا اورد اذا
حضر العشاء والعشاء فقد مواء العشاء على العشاء ولا يقبل جافا
وهو من يطالبه البول ولا خافا وهو من يطالبه الغائط وقيل
ضيق الخف وفي الجملة ليس من الاكذب ان يصلي ومعه ما يغنيه من حاج
باطنه وفي الخبر لا يدخل احدكم في الصلوة وهو مقطب ولا يظلم
اجركم وهو غضبان المقطب العيوش ثم انتم المئات تشكون الاطراف
وعدم الاذنان وخص الشيع حركات متواليات دون الثلاث
واما اهل القرب فيتركونها حمله وقال شيخنا ابو حفص عيسى
محمد قدس الله روحه وقد حركت يدي في الصلوة وعندي شخص

من الصلوة

من الصالحين فلما انصرفت من الصلوة انكر علي وقال عندنا العبد
اذا وقف في الصلوة ينبغي ان يبقى جامدا لا يتحرك منه شئ
وهو في الصلوة وفي الخبر سبعة اشياء في الصلوة من الشيطان
الزنازلة والنعاس والوسوسة والتأوه والحركات والافتقار
والغيب والشوق لقل الشهوات والشك وروى عن معاذ بن جبل قال
من عرف من يمينه وشماله في الصلوة متجدي فلا صلوة له وقال
بعضهم اذا كثرت التكبيرات الاولى فاعلم وتيقن ان الله ناظر اليك
تخشع عا لمرأى في صميمك مثل في صلواتك الجدة عن عيبك والبار
عن شمالك وهذا التنداء يول للقلب عن وسوسة الشيطان لان القلب
اذا شغل لم يكن الاخرة ساطع عنه الوسوسة ولهذا قال سهل بن
خلاقية عن ذكر الاخوة نعوس لو سار من الشيطان وقيل للصلوة
ان يبع شعب حصون القلب في المحراب وشهود العقل عبد الملك الوها
وخشوع القلب بلا ارتياح وخصوع الاركان بلا ارتعاب لان عند
حصون القلب فتح الابواب وعند شهود العقل رفع الحجاب وعند
خشوع القلب رفع الحجاب وعند خصوع الاركان وجود التواب وقد
ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام العبد الى الصلوة
المكتوبة مقبلا على الله بقلبه وسمعه وبصره انصرف من صلواته
وقد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمته وان الله ليخفف بعقل الوجه
خطيئة اصابها وبغسل رجليه خطيئة اصابها وهكذا في كل عضو حتى
يدخل في صلواته وليس عليه وزن ولكن هذه البشارة لمن صلى المحض
والخشوع والادب كما ذكرنا وذكرنا الشريعة عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اي المشرقة افترقا قالوا الله ورسوله اعلم
فقال ان افترقا الشريعة ان يستر الرجل صلواته قالوا كيف يستر الرجل
صلواته قال لا يتم تركوها ولا يتجوزها ولا يخلو منها ولا القراءة فيها

وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا احسن الوضوء صلى الصلوة
 لوقتها وحافظ على ركوعها وسجودها ومواقيتها قالت حفظك الله كما
 خطبتني ثم صعدت ولها نور حتى تنتهى الى السماء حتى تصل الى الله فيسبح
 لصاحبها واذا اصابها قالت صبيحك الله كما صيغرتني ثم صعدت ولها
 ظلمة حتى تنتهى الى ابواب السماء فتخلق ذواتها ثم تلبس كما تلبس القرب
 الحلي فيصعد بها وجه صاحبها ومعرفة كل انسان باذنب الصلوة
 ومواظبته عليه على قدر خطئه من القرب وقيل لموسى بن جعفر
 ان الناس افسدوا عليك الصلوة بمسهم من يدك فقال ان الذي
 افسد له اقرب من الذي يفسد بين يدي وقيل كان من الغالب
 اذا اراد ان يخرج الى الصلوة لا يتوضأ من تعبير لونه فيقال له في
 ذلك فيقول اندرون بين يدي من ان يذاق وقيل ان ابراهيم الخليل
 عليه السلام كان اذا قام الى الصلوة يمشي خفقا قلبه من سبل ورويت
 عاتقة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي
 من صبرته ان يركبها بالميزجل حتى كان يمشي في بعض مسكك
 المدينة وروى عثمان بن ابي سفيان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال لا يكتب للعبد من صلواته الا ما يحفل وقدره في المعاد
 منكم من يصلي الصلوة كاملة ومنكم من يصلي النصف والثلث والربع
 والخمس حتى يبلغ العشر قال الحواص ينبغي للرجل ان يبوي نوافله لوالديه
 والا لم يحسب له منها وقال ايضا انقطع الخلق عن الله محضين افعالهم
 انهم طلبوا التواكل وصيغوا الفرائض والثاني انهم عملوا افعالهم
 بالطواهد ولربما سرقوا بالصدق فيها واجاب الله ان يقبل من افعالهم
 عملا الا بالصدق واصابة الحق وفتح العين في الصلوة او من
 تعيضا الا ان تشد همته بتفريق النظر فيجعلها للاستغانة على
 الخشوع عواما في تكبيره الا فيساج والتعريض لا غير وان شارب

في الصلوة

في الصلوة يضع شفتيه بقدر الامكان ولا يلزق ذفته بضدته ولا
 يراحم في الصلوة غير ذلك ذهب المرحوم بصلوة الراحم وشيل
 الخبيد ما في صفة الصلوة قال قطع الغلاف وجمع الهمزة والمضون
 بين يديه وقالت الحسن ما ذا يعجز عليك من امرك بك اذا كانت
 عليك صلواتك وقيل اوحي الله تعالى الى بعض الانبياء وقال اذا دخلت
 الصلوة فصبلي من قلبك الخشوع ومن عينيك الدعوى فاذا قرئت
 وقال ابو الحيز الا قطع رات رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
 فعلى يا رسول الله اوحي فقال يا ابا الحيز عليك بالصلوة فافى
 استوصيت تري فاوصاني بالصلوة وقال ان اقرب ما اكون منك وانت
 تضي وقيل ان محمدا بن يوسف الفرياني راى خاتما الاصح واقفا
 يعظ الناس فقال يا خاتما ان اكد تعظ الناس ان تحين ان تصلي قال نعم
 قال كيف تصلي قال اقوم بالامن والطمأنينة والحيثية وادخل بالهيبه
 واكبر بالقطميه واقرأ بالترتيل وان ركع بالخشوع والسجدة بالتواضع
 واجلس بالشهد بالتمام واستلم على الشبهه واسلمها الى ربي واخفظها
 ايام حيويتي وان رجعت باليوم على نفسي واخاف ان لا تقبل مني وان رجعت
 ان تقبل مني وانا من الخوف والرجاء واشكر من علمني واعلمها من تالني
 واحمد ربي اذ هداني فقال محمدا بن يوسف مثلك يصلي ان يكون واعظا
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين لم يحدث بعده شيء
 من الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وقال عليه السلام ايضا
 ان الصلوة تمسك وتواضع وتضع وتباعد وترفع بديك وتقول
 اللهم اللهم من لا يفعل في خداج اي ناقصه يحريه عن تمام الامم
 من حبه الله انه شيل عن صلواته فقال اذا اجات الصلوة استدعت الرضو
 ثم اقوم الى صلوتي فاجعل الكعبة بين يدي والصلوة ابطحت قدي
 والجنة عن يميني والنار عن يساري وملك الموت وراءي واظننها

دخل

أخبر صلواتي ثم أقوم بين الرجا والخوف وأكبر تكبيراً شديداً وأقرأ
بقرآن وأدعي ركوعاً شديداً وأصنع واستجد سجوداً شديداً وأقعد على
الموركبة اليسرى وأفرش ظهري قدماً وأضرب القدم اليمنى على اليمنى
وأبقيها إلا خلاص ثم لا أدري أقبلت بي أم لا، وقال بعض رضى
الله عنه ركعتان مقصودتان في تفكير خيز من قيام ليلة والقلب ساكن
وقد ورد أن المؤمن إذا توفى تباعدت عنه الشياطين في إقطار الأثر
خوفاً منه لأنه يتأهب للدخول على الملك فإذا كثر حجب عنه البليغ
وضرب بينه وبينه شراذق ولا ينظر إليه وواجهه الجبار بوجهه
وأما قال الله أكبر أطلع الملك في قلبه فإذا البس في قلبه أكبر من الله تعالى
فيقول صدقنا الله في قلبك كما تقول وتشتغل من قلبه نون الحق فكأن
العرش وتكشف له بذلك النور ملكوت السموات والأرض وتكلم
حسود ذلك النور حسنات وإن العاقل الجاهل إذا قام إلى الصلوة
احتوشته الشياطين كما تحتوش الدياب على بقية العسل فإذا أكل أطلع
الملك على قلبه فإذا كان شيء في قلبه أكبر من الله عنده فيقول له كبر
ليس الله تعالى أكبر في قلبك كما يقول فيثور من قلبه دخان الحق تعالى
للسما فيكون حجاباً لقلبه عن الملكوت فيزداد ذلك الحجاب كثرة
ويستقر الشيطان قلبه فلا يزال ينفذ فيه وينفذ ويوسوس إليه ويرى
حتى يصف من صلواته ولا يحفل بما كان فيه وفي الخبر لو أن الشياطين
يؤمنون على قلوب بني آدم لنظروا إلى ملكوت السما والقلوب الضافية
التي كمل إبدانها لكمال أدب قواها تصير سماوية تدخل بالتكبير في
السما كما تدخل في الصلوة والله تعالى حرس السما من تصرف الشياطين
فالقلب السماوي لا يسبيل للشيطان إليه وما ذكرنا من آداب الصلوة
يشير من كثرة قليل من جليل وشأن الصلوة أعظم مما وصفت وأكبر مما
ذكرت وقد غلبت أقوام فظنوا أن المقصود من الصلوة ذكر الله تعالى

فقالوا

فقالوا إذا حصل الذكر والحضور فاجتنب الحاجة إلى الصلوة وسلكوا طريقاً
من الصلوات وركعوا إلى أبا طيل الحبال ونحو الزموم والاحتكام
ومن فضوا الخلال والحزام وقوم الخزون سلكوا في ذلك طريقاً أدبهم
إلى نقصان الحال مع سلامتهم من الصلوات بأنهم اعتزوا بالزوايا
وأكثر وأفضل التواقل واعتزوا بآبائهم في حال وأهملوا أفضل
الاعتمال ولم يعلموا أن الله في كل هيئة من الهيئات وحركة من الحركات
استراة أو حكماً لا توجد في شيء من الأحوال فالأذكار كالأزواج
والاعتمال كالأجناس وما دام العبد في ذات الدنيا اعتزاً عنه
الاعتمال عن الطغيان فالاعتمال كحبال الأحوال والأحوال كحبال الدنيا
مبدأ القسم الثاني
الكتاب الأول في ذكر فضيلة قيام الليل
قال الله تعالى أذيعضكم النعاس أمية منه ويغير عليكم من السماء
مألاً لكم نزلت هذه الآية في المسلمين يوم بدر حيث نزلوا على كتيب
من الرمل تنوخ فيه الأعداء وخواف قلبه وإيت وسبقهم المشركون
إلى ما بدر من الخطي وعلبواهم عليهم وأصبح المسلمون من محبة وجب
فأصابهم الظما وسوس بهم الشيطان أنكم تنعمون أنكم على الحق
وفيكم نعمة الله وقد غلب المشركون على الماء وأنتم تعلمون محبة دين
وجنين فكيف تنجون الظمن عليهم فأنزل الله تعالى مطراً من السماء
شال منه الوادي فشرب منه المسلمون واعتسوا وتوضوا ونفوا
البواب ومكة والاشقيفة وليد الوادي حتى ثبت به الأقدام
قال الله تعالى وثبت به الأقدام أي وثبت به الأقدام إلى المليك أمية
الله تعالى بالمليكة حتى علموا المشركين وفي فضل الله تبارك وتعالى
النعاس أمية للصحابه ورحمة لهم في تقليل النوم لأن النعاس
ظرف يبين من النوم فقد قيل ينبغي للمزيد الصادق أن يجعل ثلث

الليل والنهار للنوم حتى لا يضطرب الجسد فيكون ثمان ساعات للنوم
فيحصل شاعتين منها بالنهار وستة ساعات بالليل ويؤيد في احد هاتين
وتنقص من الآخر على قدر طول الليل وقصته في الشتاء والصيف
وقد ينقص المزدب بصدق الا اذ به والطلب من قدر الثلث ايضا
ولا يضرك ذلك اذا اضاعه ما لا بد من وجع وقد تحمل ثقل النهار ووجع
الروح والاشق فيصير بالروح اوقات الليل الطويل فتنصير كما
قيل سنة الوصل سنة وسنة الهجرة سنة فيقل من على ان يكون
انه قال منذ ان بعث سنة ما الخزي الا بطول العجز يعني ان ذوق
الخلوة والمناجاة نفوت بطول العجز وقال ابو سليمان الداراني
اهل الليل في ليالهم اشتد لذة من اهل النهار في قلوبهم وقال
بعضهم ليس في الدنيا شيء يشبه نعيم اهل الجنة الا ما يجده اهل
التمتع في قلوبهم بالليل من خلوة المناجاة في خلوة المناجاة ثواب
عاجل لاهل الليل وقال بعض المتأخرين ان الله تعالى يطالع على
قلوب المستيقظين في الامتحان فيملاها نوراً او قهراً وان كانت
على قلوبهم فتستبين فتبينش من قلوبهم المنبهة الى قلوب العاقلين
وقد ورد ان الله تعالى اوحي في بعض ما اوحي الى بعض الانبياء
ان لي عبادة اجتوني واجتهدم وتشتاقون الي واشتاق اليهم وقد ورد
واذ كنهم وينظرون الي وانظر اليهم فان خدوت طينهم اجبتكم
وان عدلت عن ذلك مفقكت قال يارب ما غلامتهم قال بن اقرن الله
بالنهار كما اني الراعي غنمة ويحشون الى غروب الشمس كما يحش
الطيور الى اوكارها فان اذ اجتهدم الليل وخلا كل حبيب حبيبه نصيب
لي اشد امهم وافترسوا لي وجوههم ناجون بكلامي وتملقوا لي
بانعاري بين صانح وناكر وبين مناور وشاكر يعني ما يتحلى
من اجلي وبسمعي ما يشكون من حبي اقول ما اعطيتهم ان اقدري

من نوره

من نوري في قلوبهم فحسبوني عني كما اخبر عنهم والثاني لو كانت
السموات السبع والارض صون السبع وما فيها من موازينهم استقللتها
لهم والثالث اقبل بوجهي عليه فتري من اقبلت بوجهي عليه يعلم احد
ما ان يدان اعطيه فالمرشد الصادق اذا خلى في ليله مناجاة ربه
استشعر انوار ليله على جميع اجزاها وبيوتها في حياية ليله
وذلك لا يمتلكه قلبه بالانوار فتكون حر كانه وسكانه بالنهار تصعد
من منبع الانوار المجتمعة من اجزاء الليل ويصير قلبه قبة من قباب
الحق مستديرة حر كانه ومقره سكانه وقد ورد من صلى بالليل حش
وجهه بالنهار ويوبده قوله تعالى سيما هم في وجوههم من اثر النور
لان نور اليقين في حاجة القلب من نور الله وهو نور العمل برباد
صيا فبقى حاجة القلب كالحبوب الذري وتنطق انوار الرجاء
على مشكاة القالب كما قال الله تعالى كمشكاة فيها مصباح وايضا
ان القلب يلين من النور ويسري ليله الى القالب فيلين القالب فينشأها
لوجود اللين الذي تمهتها قال الله تعالى ثم نلين خلوجهم وقلوبهم الى
ذكر الله وصف الجلود باللين كما وصف القلوب باللين فاذا امتلأ
القلب بالنور ولان القالب بما شرب فيه من الاثن والستور
تندرج المكان والزمان في نور القلب وتندرج فيه الكلم والايات
والشعور ومشرق الامراض اي انض القالب نور ربها اذ يصير القلب
شما والقالب انما ولد تلاوة كلام الله في محل المناجاة تستش
كون الكائنات والكلام المحيى يكونه يوجب من ساير الوجود في مرحلة
صفوا الشهود لا يبقى للنفوس حداث ولا يمنع للمهاجست حش وفي
مثل هذه الحالة تصور تلاوة القران من فاتحة الى خاتمة مغني
وسوسه وحديث نفس وذلك هو الفضل العظيم

الباب الثاني في ما يتجلى على قلوب الاليل

وذكر اذ اب الوفاة من الاستباب المعينة على قيام الليل
ان استقبال الليل عند غروب الشمس يتجدد الوضوء ويقعد من قبل
القبله مستطرا على الليل وصلوة المغرب مقبلا في ذلك على انواع
الاذكان واولاها التمتع والاستغفار قال الله تعالى لنبيه
عليه السلام واستغفر لذنبك وسمح محمد بك بالعشي والايام كان
ومنها ان يواصل بين العشاءين بالصلوة او التلاوة او الذكر
وافضلها الصلوة فانه اذا واصل بين العشاءين تغسل عن باطنه
اثنا اكدور في الحادثة في اوقات المنها من اختلاف الخلق ومنها
كلامهم فان ذلك كله له اثر وجدوش في القلوب حتى النظم اليهم
بحق كبره في القلب بعد من ترك صفا القلب فيكون اثر النظم
الى الخلق في القلب للبصيرة كالقدرة في العين للبصر ومنها ترك
الحديث بعد العشاء الاخره فان الحديث في ذلك الوقت يذهب
بلز اوة النور الحادثة في القلب من مواصلة العشاءين ويقيد
عن قيام الليل سيما اذا كثرت عن كلامهم يوقظ القلب ثم بعد الوضوء
بعد العشاء الاخره معين على قيام الليل ومنها القعود على الذكر
او القيام بالصلوة حتى يغلب النوم الا ان يكون وانقاس نفسه
وقادته يستعمل النوم ليقيم في وقته المصهور والا فالنوم على
الغلب يصلح للباطنين وهذا وصف المحبوب وقيل نومهم نوم الغري
واكلهم اكل الموصفي وكلامهم صرورة فمن نام عن طلبه بهمة
مجتهد بقيام الليل يوفق لقيام الليل وانما النفس اذا طمعت في النوم
استسلمت فيه واذا انجحت بصدق العزيمة لاستسلمت في الاستغفار
وهذا الاثر نافع في النفس بعدد الغزمية هو التجاني الذي قال
الله تعالى تجا فاجنوبهم عن المضاجع لان الهمة بقيام الليل وضيق
الغزمية يجعل من الحب والمضاجع تجافيا وقد قيل للنفس نظرات

نظرات الى تحت لاستيقظها الاقتسام البدنية ونظرات الى فوق لاستيقظها
الاقتسام الروحاني وخاتمة فان بات الغزمية تجاوت جنوبهم عن المضاجع
لنظرة الى فوق الى الاقتسام الخاوية الروحانيه واعطوا النفوس
حقها من النوم ومنعوها حظها فانفسها بما فيها من كورة من الترابية
والجاذبية ترسب وتشتعل وتشتعل النوم قال الله تعالى هو الذي
خلقكم من تراب فاكسلا والنعافل والتاوم لتسب ذلك طبيعة في
الاوشان فان باب الهمة اهل العلم الذين حكم الله لهم بالعلم وقوله
تعالى امن هو قانت انا الليل الى ان قال هل يتقوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون حكم لهم لا الذين قاموا بالليل بالعلم فهم موضع
علمهم ان يحو النفوس عن مقار طبيعتها ورفوها بالنظر الى الذات
الروحانية الى ذرى حقيقتها فتجاوت جنوبهم عن المضاجع وخرجوا
من صفة الغافل المهاجع ومنها ان يعين العادة ان يقيم قيام الليل
فان كان ذا وسادة او ذا عطاء وطيار كثر يتنكب بعضها وغير بعض
الصالحين يقول لان اري في بيتي شيئا انا احب اري من اري وشادة
فانما تدعو في الى النوم ومن تركه شيئا من ذلك قال الله تعالى على
بنيتة وعن يمينه يثبت على ذلك يتبين ما يدركه ام وطلب ومنها خفة
المعدة من الطعام ثم تناوله بعد كذا الله وبهظة الباطن لان الذكر
يذهب اوة فان وجد للطعام ثقل على المعدة وليعلم ان ثقله على
القلب اكثر فلا ينام حتى يذهب الطعام بالذكر والتلاوة والاستغفار
وقال بعض الصالحين لان انقص من عشاى لغمة احب الي من ان اقم
ليله ويعد ظهوره وسوا كغمة ثقل ولا يدخل النوم الا وهو على الطهارة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام العبد وهو على الطهارة
خرج بوجهه الى العرش فكانت رايه صابرة وان لم ينع على الطهارة
قصرته وجهه عن البلوغ فتكون المنامات اصغافا اخلاصا لا تصديق

والمزبد المتأهل اذا نام في الغداش مع الزوجه لا يموت بذلك
ما نفع على قيام الليل ما لم يستقر في التذ اذ النفس بالهمس
والملاعبة ولم يغفل عقله مغنطه والطهارة التي تمنى من صلاته
طهارة الباطن عن خدوش الفتوى وكبدور منجبة الدنيا والنقارة
عن الجاس الخيل والحقد والحسد وهو المزا في الحديث والله اعلم
وقد ورد في الحديث من اوى الى فراشه لا يموت ظمرا اخذ ولا اخذ
على اخذ غفرله ما اجترم واذا ظهرت النفس عن الذليل انجلت
مراة القلب وقابل اللوح المحفوظ في اليوم وانتفى فيه عايب الغيب
وعزاي الانبا فان ابلى الطالب في بعض الاخلاص يستل او فتون
عن ممة منج من جديد الطهارة عند النوم بعد الحديث بينك
ويستغاضة بالماء وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسنن في كل ليلة من ان اعبد كل يوم وعند الاستنابة منه يستقبل
القبلة عند نومه اما على جنبه كما لما تحود واما على ظهره مستقبلا
القبلة كما لميت المسيح و يقول يا ربك اللهم اغفر لي ذنوبي
ان فغده اللهم ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها
ما تحفظ به عبادك الصالحين اللهم ارحمني ورحم عبيك ورحم
امري اليك والجنات ظهري اليك ورحمة اليك لا اله الا انت
منك الا اليك امنت بكما بك الذي انزلت وبنيك الذي ارسلت
اللهم في هذا يوم تبغ عبادك الحمد لله الذي علا فقه الحبيب
الذي بطن فخير الحمد لله الذي ملك فقدت الحمد لله الذي هو
وهو على كل شيء قدير اللهم اني اعوذ بك من غضبك وشوقك
عبادك وشن الشيطان وشركه ويعز اول البقرة الى هم الملعون
ان في خلق السموات والارض الى يعقلون وامن الرسول وان هم
الله وقل ادعوا الله واول ستورة الحديد واخر ستورة الخشن

وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد والمعوذتين وثبت بهن في يديه
ومسح بهما وجهه وجسده ويقن السورة الثلاث الاخيرة ثلاثا ثلاثا
وان اضاف الى ما قرأ عشر امين او ل الكهف وعشر من اخرها فحسن
وعن بعض الصالحين انه كان يؤاضب على قراءة سورة سجدة لعن
بين وسورة الواقعة وسورة الملك وكان يقول هذا التوفيق
من الله تبارك وتعالى خير لي من ملك الدنيا بخلافها ويقول
اللهم اعطني في اخب الساعات اليك واستعجلي باحت الأعمال
اليك التي تقربني اليك زلي وتبعدني من سخطك بعد التاك فخطبي
واستغفره فتعز لي وادعوك فتستجيب لي اللهم لا تؤمني بترك
ولا تولي غيرك ولا ترفع عني سترك ولا تنسني ذنوبي ولا تحطلي من
العافلين وقد ورد ان من قال هذه الكلمات بعث الله تعالى اليه
ثلاثة املاك يوقظونه للصلاة فان صلى ودعا آمنوا وان لم يقم
تصدقوا بملا في الفتوى وكتب له ثواب عبادتهم وسبح وحمد
ويكبر كل واحد ثلاثا وثلاثين ويم المائة بلا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
في ذكر الادب والابتداء من النوم والعمل في الليل
اذا قرع من سنة المغرب يعلم على ملكه الليل والكرام الصالحين
معه من جوامع ملكه الليل من جوامع الملكين الصالحين الكائين اكتب
في صحيفة اني اسلمت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واشهد
ان الجنة حق والنار حق والحوصل حق والشفاعة حق والصلوات حق
والميزان حق واشهد ان الساعه آتية لا ريب فيها وان الله بعث
من في القبول اللهم اودعك هذه الشهادة لا يورخا حتى اليها
اللهم احطط بها وزي واعف بها ذنبي وثقل بها مزيني واوجب

لي بها اعاني وتجاوز عني ما ارجى من ارحم الراحمين فان وامتل من الغشايب
في مسجد جامعته يكون جامعها من الاعتكاف ومواصلة الغشايب وان
راى بينه اسلم لدينه واجمع للهمة فليقل وسيل وسئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى تجا فاجزاهم عن المصاحف قال
هي الصلوة بين الغشايب وقال عليه السلام عليكم بالصلوة بين الغشايب
فانما تذهب ملاءمة الهمة وتذهب اخوة فله ان يصلي بينهما عشرا
واحدة سورة الفاتحة وسورة الاحقاص وان صلى ركعتين مطيلة
للقرآن فحسب وان تلا خزانة او تلا مكررا اية فيها الدغائل
ان تقى امكورا اربنا عليك فوكلنا واليك انبنا واليك المصير يكون
جامعها من الصلوة والتلاوة والدغائل بعني قبل الغشايب
وبعد ما ركعتين ثم يصرف الى موضع خلوة فيصلي اربعا اخرى
وقد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي حين دخل
بيته قبل ان يجلس ويقف في هذه الاربع سجدة لقنن وتس وخم
الدخان وثبات كذا وان اذ ان خفف فيقرأ فيها اية الكرسي وان
الرسول واو لسورة الحديد واخر سورة الحشر ويصلي بعد
الاربعة احدى عشر ركعة مع الوتر يقرأ فيها ثلثا اية اية من
القرآن والسماء والطارق الى اخر القرآن ثلثا اية اية كذا ذكر الشيخ
ابوبال المكي وان قرأ من سورة الملك الى اخر القرآن فهو خير عظم
كثير فان لم يحفظ القرآن فقرأ في كل ركعة حمى مرة ان قل هو الله احد
الى عشر مرات الى اكثر وان كان وانقاس نفسه الانتباه للمجدد
فما خير الوتر افضل وبعضهم كان يقرأ المستحبات و اضاف اليها سورة
الاغلى فضير سبعا وهي ايضا خير عظيم فاذا استيقظ من النوم فمن
احسن الادب عند الانتباه ان يذهب بباطنه الى الله ويصرف فكره

الى امر الله قبل ان يحول الفكر في شئ سوى الله ويشغل اللسان بالكرة
فالطالب الصادق كالطير الكلف بالشئ اذا نام نياما على محبة ذلك
الشئ واذا انتبه يطلبه وعلى خشب ذلك الكلف والشغل يكون الموت
والحسب والقيام والعبد اذا انتبه من النوم وباطنه عايد الى طهارة
القلوب فلا يدع الباطن يتبع بغير ذكر الله تعالى حتى لا يذهب
عنه نور القلوب الذي انتبه عليه ويكون فان الى ربه بباطنه خوفا
من ذكر الاعيان ومهما وفي الباطن هذا العيان وقد نرى طريق الانوار
وطرق النجاة لا اله الا الله محمد بن ان نصبت اليه اقتسام الليل انصبا
وتصير حجاب الغيب له موبلا ومائنا ونقول باللسان الحمد لله الذي احبنا
بعد ما اماتنا واليه النشور ونقرأ العشر الاواخر من سورة
الاعراف ثم يصعد الى الطهور قال الله تعالى وبين عليكم من السما
ليطهرنكم به وقال عن رجل انزل من السماء ما فسالت اودته فقد رها
قال من عباتي لما في الاية الثانية العلم فاذا توضى العبد بالعلم كما ذكرنا
في باب اداب الطهارة فيطهر ظاهره وباطنه بالعلم فيزول
عن قلبه غبار الغفلة كما ينزل عن قلبه حكم الحاشية فتعكر فيها ذكره
كذلك يعمل به تجد بن كنهه واثرة في اسرار الاوقات واقرق الشاغات
ولو اغتسل عند هذه التجددات والقوارض والانتباه من النوم كان
ان يبدى في شؤره قلبه وكان الاجدر ان العبد يغتسل لكل فريضة يادلا
مجهودة في الاستعداد لمناجاة الله ومجدد غسل الباطن بتدقيق
الانتباه وقد قال الله تعالى منيبين اليه وانقوا واقموا الصلوة ولكن
فضل الله وحكم الحنفية السهلة السجدة عوضا بالوضوء من الغسل
وجوز اد امفتحات بوضوء واحد فخرج من قامة الامة
والخواص واهل القرب مطالبات من بواطنهم حكم عليهم بالاولى
وليجيهم الى سلوك الطريق الاغلى فاذا اقام الى الصلوة وان اذ

استغفار التوحيد بقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله
 واصلا وبقول سبحان الله والحمد لله الكلمات عشرون مرة وبقول
 الله اكبر ذو الملك والملكوت والكرين والاعظم والحيوت والجلال
 والقدرة اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ولك الحمد
 انت قيم السموات والارض ولك الحمد لك ملك السموات والارض
 ومن فيهن ومن عليهن انت الحق ومنك الحق ولقاؤك حق والجنة حق
 والنار حق والنبون حق ومحمد عليه السلام حق اللهم لك اسئلت
 وبك امنت وعليك توكلت وبك خاضعت وبك خاضعت فاعف عني ما قدمت
 وما اخرت وما أسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر انت
 الهي لا اله الا انت اللهم انت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكها
 انت وليها ومولاها اللهم اهدني لخير الاصلح لا يهدي لغيرها
 الا انت واصرف عني سيئتها لا يصرف عني سيئتها الا انت انت لك
 مسألة الباب المسكين وادعوك دعا الفقير الدليل فلا تحلني بدعايك
 رب شقيئا وكن في روفار حيا يا خير المستولين ويا اكرم المعطين
 ثم يقضي ركعتين تحية الطهارة ويقرا اذن شاذ بعد الفاتحة في
 الاولى ولواهم اذ ظلموا انفسهم الاية وفي الثانية ومن يعمل
 سؤا او ظلم نفسه الاية وان شايقن اغنيهما ثم يستفتح القبلة
 بركعتين خفيفتين يقول في الاولى اية الكرسي وفي الثانية امن
 الرسول او غيرهما ثم ركعتين طويلتين هكذا روي عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تهجد ثم يصلي طويلتين اقصر من الاولتين
 وهكذا ابندرج الى ان يصلي اثنتي عشرة ركعة او ثمان ركعات
 او يزيد على ذلك وفي كل ذلك فضل عظيم ثم يوتر ان لم يقبل في اول الليل
الثاني الرابع في ذكر قيام الليل
 قال الله تعالى والذين يبيتون لوجهي تحديا وقيل في قوله تعالى

238
 ولا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزا عما كانوا يعملون كان غلام
 قيام الليل وفي الخبر عليكم قيام الليل فانه من صفة الزكيم وهو ذاب
 الصالحين قبلهم ومنها ثمة الاشرار ملأوا للوزن ومذهبت كبد
 الشيطان ومطرودة للذاري عن الجسد وقد كان جمع من الصالحين يقولون
 الليل كله حتى نفل عن ان يقن من التابيعين كانوا يصلون العبادة بوضوء
 الغشاء منهم سعيدين المشيك وقصيل بن عياض ووهب بن الورد و ابو
 سلمن الدان اني وعلي بن بكان وحبيب النخعي وكهش بن المنهال
 وابو خازم ومحمد بن المنكدر وغيرهم وعددهم ثمان مائة ثمان مائة
 الشيخ ابوطالب المكي في قوت القلوب فمن عجز عن قيام الليل كله يقوم ثلثيه
 او ثلثه و اقل الاستحباب شديس الليل ثم اقسم قيام الليل ان ينال ثلث
 الاول ويقوم النصف وسام الشديس الاخر او ينال النصف الاول ويقوم
 ثلثه وسام الشديس وروى ابن داود عليه السلام قال يارب اني ارجو
 ان اتجلبد لك فاني وقيل اقوم فاني وحى الله اليه يا داود لا تقم اول الليل
 ولا اخره فانه من قام اوله قام اخره ومن قام اخره قام اوله ولكن
 فهو وسط الليل حتى تخلوي واخلك وان فح الى خواجك فكون القيا
 بين نومين او يغالب النفس من اول الليل وينقل فاذا علمه السور
 ينال فاذا انتبه يوضي وينقل الى ان يطلع اليوم فكون له قومتان ونومتان
 ويكون ذلك من افضل ما يفعله وهذه طرفة بعض من صحبههم من
 الصالحين ولا يصلي ومعه ثم يشغل من العبادة والركاوة حتى يعقل
 ما يقول وقد ورد لا تكابدوا الليل وقيل الرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان قلانه تسلي من الليل فاذا علمها اليوم تطلعت تحيل فاني من ذلك
 وقال لا يضل احدكم من الليالي ما تيسر فاذا علمه اليوم فليتم وقال
 عليه السلام لا تشاؤوا هذه الدين فانه من شاة من شاة يطلع
 ولا يحسن الى نفسك عبادة الله ولا يليق بالطالب ان يطلع الفجر

وهو نائم إلا أن يكون سبق له في الليل قيام طويل فيصعد في ذلك على
أنه إذا استيقظ قبل الفجر بشاعة مع قيام قليل سبق في الليل فلو اضطر
فإذا استيقظ قبل الفجر بكثرة الاستغفار والتسبيح ويصوم تلك الساعة
وكما يصلي بالليل على قليل لا بعد كل ركعتين وتسبيح ويستغفر ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم فإنه يجد بذلك نزولاً وفوقه على القيام
بعض الصالحين حتى التوبة الأولى فإذا انتهت ثم عادت إلى التوبة
أخرى فلا أمان الله غيبى، وقالت شهاب الدين قدس الله روحه الغرير
حكى لي بعض الفقهاء عن شيخ له أنه كان يأمراً لأصحاب بيومته وأحدة
في الليل وأظلم وأحدة في يوم وليلة وقد حافى الحزن ثم من الليل ولو
قد رزح شدة وقيل ذلك يكون قد رزح ركعاً أو قد رزح ركعتين
ومن حزن قيام الليل كسلاً وقنوتاً في الصلوة أو شدة أو تأنيلاً
الاعتداد بذلك أو اعتذاراً بخاله فليترك عليه فقد قطع عليه طريق
كبير من الخير وحسبك في قيام الليل حال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا حال أحد من خاله وقال تعالى فيه أنا فتحنا لك فتحاً مبيناً
ليخرجك الله ما تقدم الآية ومع هذا كله ما استغنى عن قيام الليل
وقام حتى توترت قدماً ما قاله رجل للحسن يا أبا سعيد إن البيت
مخافاً وأجبت قيام الليل وأعدت ظهوري فما بالي لا أقوم قال ذنوبك
قيدتك فليحذر العبد في مهابته ذنوباً تغيبه في ليله وقال النووي
حزن من قيام الليل سببه شهوة بدنية أو نية فويل له ما كان الدين
قال وانت رجلاً بكافقت في نفسي هذا أمر لي وقال بعضهم دخلت
على كرن بن وبرة وهو يبكي فقلت ما بال بك أنا كنتي بعض أهلك
فقال أشد فقلت وجع يؤلمك فقال لا أشد فقلت فما ذلك قال باني معلق
وستري مشبلاً ولما فرغ من خبري البارحة وماذا لك إلا بدني أحد شدة
وقال بعضهم الاختلاف عقوبته وهذا صحيح لأن العالم المحقق بخاله

يقدر ويتكلم من شد باب الاختلاف من غاية وقته وقيامه على ودية
ونجته وقد يكون الموجب للاختلاف تركه بحزبه أو ودية أو اتحاد الوتر
إذا كانت نيته في تركه الوشادة عقوبته على قيام الليل فإذا كان هذا القدر
يصح أن يكون ذنباً جالياً للاختلاف ففقد عليه ذنوب الأحوال فإنها
تخص بان بابها ويعرفها احتجابها وقد يرتفع بانواع الزنوق من الفرائض
الوطي والوشادة ولا يعاقب بالاختلاف وغيره على فعله إذا كان
عالمًا إذ انتبه بعرف مداخل الأمور ومخارجها وممن تأييد سبق القيام
لوقوع قلبه وحسن نيته وفي الخبر إذا نام العبد عقد الشيطان على
رأسه ثلاث عقد فإن تعبد وذكر الله انحلت عقدة فإن توضأ انحلت
عقدة أخرى فإذا صلى ركعتين انحلت العقد كلها فاصبر شريطاً طيب
النفس والأصابع كسلان جيتت النفس وفي خبر آخر أن من نام حتى
يضيء بال الشيطان في أدنيه والذي يحل بقيام الليل كثرة الاهتمام
بأمور الدنيا واتخاذ الجوارح والامتناع من الطعام وكثرة الحديث
واللغو واللغو وأعمال القيلولة والموقف من بعثته وقته ونحو
ذلك ورواه ولا يسهل في عمل **الباب الخامس في**
ذكر الأدب عند استقبال التهاتر والعمل فيه
قال الله تعالى اقرأ الصلوة طر في المهار أجمع المفسرون على أن
أحد الطرفين أن أدبه الفجر واختلوا في الطر في الآخر قال قوم
أن أدبه المغرب وقال الآخرون أن أدبه الغشا الأخير، وقال
قوم صلوة الفجر والظهر طر في وصلوة العصر والمغرب طر في
وتر لقائهم الليل صلوة الغشا آخر من عظيم من كراهة الصلوة وشرف
فايدتها ومثمتها وقال أن الحشيات بين هين الشيات أي الصلوات
الحسن بين الحطيات عورت وي بن أبي اليسر كعب بن عمرو الأنصاري
كان يبيع التمر فجاءته امرأة تبتاع تمر فقال لها ما هذا التمر ليس

محيّد وفي البيت اجد منه فعل لك فيه رعبه فقالت نعم فذهب بها الى بيته
 فقصها الى نفسه وتكلمها فقالت له اتق الله فترجىها ويذكر ثم اتى النبي
 صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ما تقول في رجل زاول امرأة
 من نفسها ولم يبق شيء مما يفعل الزجال بالنساء الا تركه غير انه لم
 يجامعها قال نعم من الخطاب رضى الله عنه لقد سئلت الله عليك لو
 سئرت على نفسك ولم تزد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
 وقال انتظري امري في وحضرت صلوة العشاء وصلى النبي عليه السلام
 العشاء ولما فرغ اتاه جبريل بهذه الاية فقال النبي عليه السلام ان
 ابوا اليسر فقال ما ذا يا رسول الله قال شهدت معناه هذه الصلوة
 قال نعم قال اذهب فانها كفارة لما عملت فقال من بارئ رسول الله هذا
 له خاصه او لنا عامه فقال بل للناس عامه فيستعبد العبد لصلوة
 الفجر باستكمال الطهارة قبل طلوع الفجر ليستقبل الفجر بتجديد
 الطهارة وتجديد الشهادة كما ذكرنا في اول الليل ثم يؤذن ان لم
 يكن اجاب المؤذن ثم صلى ركعتين سنة الفجر بقدر العبد الفاتحة
 ما يستتر من القرآن بلا تعين او بعد الاولى قل يا ايها الكافرون
 وفي الثانية قل هو الله احد ويقر في الاولى قولوا امنا بالله وما
 انزل الينا الاية من سورة البقرة وفي الاخرى ربنا بما انزلنا الاية
 على اختلاف المذهبين في تعيين الاية والسورة ثم يستغفر الله ويحمد
 بما يستتر له من العبد وان احققت على كل استغفر الله الذي كان
 الله ومحمد ربي افي بالمقصود من التسبيح والاستغفار ثم يقول
 اللهم مثل علي محمد وعلى محمد اللهم اني اسالك راحة من عذابك
 تهدي بها قلبي وتجمع بها شملتي وتلجم بها شعبي وترد بها الفتي وتصل
 بها ديني وتحفظ بها عايتي وترفع بها شأني وتركي بها عملي وتبين
 بها وجهي وتلقيني بها شدي وتغفرني بها من كل شئ اللهم

وترد بها الفتي

اعطاني ايمانا صادقا وبقينا بيني بعدة كفو وزوجة انال بها شرف
 كذا منك في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك الفوز عند الفضا
 ومنازل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الأعداء ومن افعة
 الدنيا في اعلى درجات الجنة انك تمنح الدعاء اللهم اني اترك
 حاجتي وان قصرت ابي واقفرت الى رحمتك واسألك يا قاضي الامور
 وباشا في الصدور كما تحب من الخلق ان تحبني من عند ابي السعير
 ومن دعوة الشور ومن قسمة القوز اللهم ما قصرت عنه من اي ضعف
 فيه عملي ولم تسلمه نيتي واميتي من خير وعدته اخذ من قبادك
 او خير انت معطيه اخذ من خلقك فانا ارجو لك فيه داما لك يا رب
 العالمين اللهم احطلها هادي من مهديين غير ضالين ولا ضالين خروبا
 لاخذ ايك وسبلا ولا وليا لك تحب محبتك الناس ونعادي بعد اوك
 خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء ومنك الاجابة وهذا الجهد
 وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله ذي الجلال الشديد والامن
 الرشيد اسألك الا من يوم الوعيد والجنة يوم الملود مع المقربين
 الشهود والركع التمجيد والمؤمن بالعهود انك رحيم ودود وانت
 تفضل ما تريد سبحانه من تعطف بالخير وقال به سبحانه من ليس له
 وتكرم به سبحانه الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحانه ذي الفضل والنعيم
 سبحانه ذي الجود والكرم سبحانه الذي احصى كل شيء بعلمه اللهم
 اجعل لي نورا في قلبي ونورا في سمعي ونورا في بصيري ونورا في شعري
 ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي ونورا
 من بين يدي ونورا من خلفي ونورا من اعلاي ونورا من سفلي ونورا
 من فوقي ونورا من تحتي اللهم في نور او اعطني نورا واجعل
 لي نور اولئك الدعاءات كصبيح وما تزي اخذ واضب عليه الا
 وعندة حين طاهر وبركة وهو من وصية الصادقين بعضهم بعضا

(Faint marginal notes in Arabic script)

حظوة والمحافظة عليه منقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
كان يقرأ آية بين الفريضة والشنه من صلوة الفجر ثم يقضه المسجد
للصلوة في الجماعة ويقول عند خروجه من منزله وقل رب اجعلني
مبدخل صدق واخر جنى مخرج صدق واجعل لي من لبيك سلطانا نصيرا
ويقول في الطريق اللهم اف اسالك بحق السائلين عليك بحق من
هذا اليك لم اخرج اليك اسرا ولا بطرا ولا زبانا ولا سمعة خرجت
اثقا تحطك واثقا من صانتك اسالك ان تقدرني من النار وان تقدر
لي ذنوبي انه لا يظفر الذنوب الا ذنات وروى ابو سعيد الخدري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال ذلك اذا خرج الى السوق
وكل الله به سبعين الف ملك يستغفرون له واقبل الله عليه بجهده
حق يقضى صلواته واذا دخل المسجد او دخل شجادة للصلوة يقول
بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اللهم اغفر
لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وقدم زجله اليميني في الدخول
واليسرى في الخروج في المسجد والجماعة والبيت بخلاف الدخول
والخروج في الحلال ثم يصلي صلوة التسبيح في جماعة فاذا سلم
يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخبز وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله
وحده صديق وعبد لا تقصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله
الا الله اهل الفضل والسعة والشا الحسن لا اله الا الله لا يغيب
الاياه مخلص له الدين ولو كره الكافرون ويقراء هو الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم السميع العليم والستغفار اسم الى اخرها
فاذا فرغ منها يقول اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبينا
النبى الامين وعلى آل محمد صلوة تكون لك رضا وخير اداء واعظم
الوسيلة والمقام المحمود الذي وعده الله واجره عنا ما هو اهل

[illegible]

واجزه عنا افضل ما جرت به ديننا عن امته وصل على جميع اخوانه من النبيين
 والصديقين والشهداء والصالحين اللهم صل على محمد في الاولين
 وصل على محمد في الاخرين وصل على محمد الى يوم الدين اللهم صل
 على روح محمد في الارواح وصل على جسد محمد في الاجساد وصل
 شوايف صلواتك ونوامي بركاتك ورافتك ورحمك ونجيتك
 ورضوانك على محمد عبده وبنيتك ورسولك اللهم انت السلام
 ومنك السلام واليك يعود السلام فخيرنا ربنا بالسلام وادخلنا
 دار السلام ثباتك يا ذا الجلال والاكرام اللهم اني اصبحت
 ولا استطيع دفع ما اكره ولا املك نفع ما ارجو واضمح الاكبر بيدك
 عيوني واصبحت من تهنا بعجلي فلا فقه افقدتني اللهم لا تشيت في
 عبدي ولا تشوي صديقي ولا تجعل مصيبي في ديني ولا تجعل
 الدنيا اشد همي ولا تسلط علي من لا يرحمني اللهم هذا خلق
 جديد فافضه علي بطاعتك واختمه لي بمغفرتك ورضوانك
 وارزقني فيه خشية تعبتك مني وزيكها ومنعها وواعلمك فيه من
 سبته فاغفر لي انك عفو رحيم ودود رحيم بالله ربنا انا السلام
 ديننا ومحمد صلى الله عليه وسلم ديننا اللهم اني اسالك خير هذا
 اليوم وخير ما فيه واعوذ بك من شدة وسنة ما فيه واعوذ بك
 من شدة ليل الليل والنهار ومن بعاته الامور وخافات
 الاقدار ومن شدة كل طائف بطرق الاطراف فاطرق منك بخير
 يا رحمن الدنيا والاخرة ورحمهما واعوذ بك ان ازل او
 اقبل او اطلم او اظلم او اجهل او جهل علي عوجا وكه وجل ثناؤك
 ونقدت اسماءك وعظمت نعمائك واعوذ بك من شدة ما في
 الارض وما خرج منها وما يزل من السماء وما يعرج فيها من ذك
 من حدة الحر من شدة الطمع وسورة العصب وشدة العفلة

[illegible]

على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما بارك
 على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم انى اعوذ بك
 من علم لا ينفع وقلوب لا تحس ودعا لا يسمع اللهم انى اعوذ بك من
 فتنة الدجال وعذاب القبر ومن فتنة الحيا والمات اللهم
 انى اعوذ بك من شر ما علمت وشر ما لم اعلم واعوذ بك من شر
 سمعي وبصري ولشاني وقلبي اللهم انى اعوذ بك من القسوة
 والطفلة والدل والمستكبر واعوذ بك من الفقر والكفر والفسق
 والشقاق والنفاق وسوء الاخلاق وصديق الازمق والسمعة
 والزنا واعوذ بك من الصمغ والكم والجبن والحدة ام والبرص
 وسائر الاسقام اللهم انى اعوذ بك من رزايل نعمتك ومن تحول
 غايبتك ومن فاقة قيمتك ومن جميع تحطرك اللهم انى اسالك
 الصلوة على محمد وعلى الة واسالك من الخير كله عاجله واجله بما
 علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه
 وما لم اعلم واسالك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك
 من النار وما قرب اليها من قول وعمل واسالك ما سالك عندك
 وبك محمد صلى الله عليه وسلم واسئلك مما استخذك عندك
 وبك محمد صلى الله عليه وسلم واسالك ما قضيت لي من امرى
 ان يحصل غافسه لي رشدا برحمتك يا ارحم الراحمين يا حي يا قيوم
 رحمتك احب لا تكلى الى بعضى طرفه عنى واسئلك لى ثنائى كله
 بالاعتراف والابتناء والابتناء والابتناء يا ذا الجلال
 والاکبر والاکبر المستصرخ يا غوث المستغيث يا منتهى رغبة
 الراغبين والمخرج من المكنون والمخرج من المعومين ومجيب
 دعوة المصطرين وكاشف السقم وان نعم الراحمين والاله الصالحين
 اللهم انى اسئلك من رزاقى واغنى عنى

من يدي ومن خلفي ومن يميني ومن شمالي ومن فوق من تحتي
 واعوذ بك ان افعال من تحتي اللهم ابق ضعفي وقوتي وعلما
 ضعفي وخذني الى خير من اضعفني واجعل الاسلام مني وصلي
 اللهم ابق مني وقوتي اللهم ابق ذليلي فاعزني اللهم ابق
 فاعني برحمك يا ارحم الراحمين اللهم اترك تعلم سرى وعلانتي
 فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي واعطني شؤلي وتعلم ما في قلبي
 لي دوني اللهم ابق انساك ابرئنا من قلبنا ولساننا وادبنا
 اعلم اني ضييعي الا ما كتبت لي من الرضا بما كتبت لي يا ذا الجلال
 والاكرام يا ارحم الراحمين اللهم ابق اهدني المصلين ويا ارحم
 المدنيين ومقبل عذرة العاثرين ارحم عبدك ذا الخطيئة العظيم
 والمسلمين كلهم ارحمهم واجعلنا مع الاخيار المبرزين وقى الدين
 عليهم من البسوس والصديقين والشهداء والصالحين امين رب
 العالمين اللهم عالم الغيوب رفيع الدرجات ملقئ النوح من
 امرك على من تشاء من عبائك غافر الذنب وقابل التوب شديد
 العقاب ذي الطول لا اله الا انت الملك المصير يا من لا يظلمه شيء
 من شيء ولا يشبهه عليه الاضواء ويا من لا تغلبه المقاييل ولا يظلمه
 تختلف عليه اللغات ويا من لا يتغير بالخالخ الملمين اذقني برؤ
 غفورك وخلافة رحمتك اللهم ابق انساك قلبنا سليم فاستأنا
 صادقاً وعملنا مقبلاً انساك من خير ما يتعلم واعوذ بك من
 ما تعلم واستغفر لك ما تعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
 اللهم ابق انساك اماناً لا يرتد ويغمر لا ينفذ وفيه عسر ولا
 ومن افعه بيبك محمد وانساك خبيك وخيب من اجلك وخب عمل
 نقر يدي الى خبيك اللهم بعلبك الخبيث وقدرتك على خلقك
 اخي ما كانت الحيوة خيراً الي وتوفني اذا كانت الوفاة خيراً لي

انساك خبيتك في العيب والشهادة وكلمة العدل في الرضا والغضب
 والقصد في الخبي والفقر ولذة الشوق الى لقاءك واعوذ بك
 من مضرة من ضر مضرة وقتية مضرة اللهم اقسمني من
 خبيتك ما يحول بيني وبين معصيتك ومن طاعتك ما يدخل في خبيتك
 ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم ارزقنا خزن
 خوف الوعيد وشوق ورهاحة الموعود حتى نحب لك ما يطلب وخوف
 ما يئنه نهرب اللهم ابق بيني وبينك الحياء واملأ قلوبنا بك
 فوفاً واسكن في نفوسنا من عظميتك وذليل جوارحنا لجد ميثك
 والعقل اخب اليك ما استوأك واجعلنا اخشي لك مما استوأك انساك
 تمام النعمة ودوام النعمة بنهاية النوبة ودوام العافية بدوام
 القسمة واداء الشكر بحسن العبادات اللهم ابق انساك بركة الحيوة
 وخير الحوة واعوذ بك من شر الحوة وشر الوفاة وانساك خير
 ما بينهما احببني حياة الشجرة الحية من تحب بقاة وتوفني وقاة
 الشهدا وقاة من تحب لقاء يا خير الزاقي واحسن التوايين
 احكم الخاكنين وارحم الراحمين وربي العالمين اللهم صل على
 محمد وعلى آل محمد وارحم ما خلقت واغفر ما قد ركبنا وطيب ما ركبنا
 وتيمم ما نعت وتقبل ما استعجلت ولا تهتك ما استوت فانه لا اله الا
 انت استغفر لك من كل ذنب وبغض ذكرك ومن كل ذنب بغض
 خد منك ومن كل شر وبغض قبيك ومن كل ذنب بغض بما تستك
 ومن كل شغل يقرب من انساك اللهم ابق انساك من كل ذنب
 نيت اليك من غدت فيه ثم لم ابق به اللهم ابق انساك من كل
 عقد عقدته ثم لم ابق به اللهم ابق انساك من كل نعمة اضرت
 بها علي وقوت بها علي معصيتك اللهم ابق انساك من كل عمل
 عملته كذا ما علمه ما بيني لك اللهم ابق انساك ان تصلي على محمد

وعلی السجدة وانا لك جوامع الخير و فواتحه و خواتمه و اقول ذلك
من جوامع السنن اللهم احفظنا مما امرتنا و احفظنا مما نهينا
و احفظ لنا ما اعطينتنا يا حافظ الحافظين و يا ذا اكرام الذاكرين
و يا شاكر الشاكرين يدك ذكرك و بفضلك و شكر و ايايات
يا مغيث يا مستغاث يا غياث المستغيثين لا تكلني الى نفسي طرفة
عين فاهلك و لا الى احد من خلقك فاصبح اكلاني لاية الوليدة
و لا تحل عني و توكلني به فيما دلك الصالحين يا عبدك و يا
عبدك يا صبيتي بيدك و جار في حطمتك بقدر في قضا و ك نافذ
في مشيتك ان تعذب فاهل ذلك انا و ان ترحم فاهل ذلك
فاغفر اللهم يا مولاي يا الله يارب ما انت له اهل و لا تغفل اللهم
يارب يا الله ما انا له اهل انك اهل التقوى و اهل المعصية يا من
لا تنصره الدنوب و لا تنقصه المعصية لا هي لي ما لا يمنك و اعطني
ما لا ينقصك يا ذا القربى عليا صديقه و توكلنا منسطين توكلنا منسطين
و الحق بالصالحين انت و ليثنا فاعف لنا و ارحمنا و انت ارحم الراحمين
ربنا عليك توكلنا و اليك استنا و اليك المصير ربنا اعف لنا و توكلنا
و استن افنا في اميرنا و ثبت اقدارنا و ارضنا باعلى القوم الكافرين
ربنا انتا من لدنك رحمة و هي لنا من امن يا من شئت ان بنا انتا في
الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و تقاعدت اية العباد اللهم
صل على محمد و على اهل بيته و ارحمنا العون على الطاعة و العصية
من المصيبة و افرج الصبر في الجديمة و ابرح الشكر في النعمة
و انا لك حسن الجارية اللهم اني استاك اليقين و حسن المعزة
بك و استاك المحبة و حسن التوكل عليك و استاك الرضا و حسن
الثقة بك و استاك حسن المنقلب اليك اللهم صل على محمد و على
ال محمد و اعل الله محمد الله ان محمد الله و فتح على محمد

ثم سجد مثله ويقول الحمد لله الحمد لله ثم يكبر مثله ويقول الله اكبر الله اكبر
ويتمها مائة بلدا لا اله الا الله وحده لا شريك له فاذا فرغ من ذلك سجد
بتلاوة القرآن حفظا او من المصحف او شغل بالتلاوة الا اذا كان كره هذا
بعد ان يدعوه بما ذكرنا من الادعية لا يزال كذلك من غير فتور وقصور
ونعاس فان اليوم في هذا الوقت مكررة وحده فان عليه اليوم فليعلم في
مصلاته قائما مستقبلا للقبلة فان لم يذهب بخطو بخطوات نحو القبلة وبتأخر
الخطوات غير مستند للقبلة في اقامة استقبال القبلة وترك الكلام
والنوم واداء المذكي في هذا الوقت انزكته وركبه غير فليعلم بعد
بواضبه عليه وان ذلك في حق من يحج في الاذكار من القلب واللسان
اكثر واظهر وهذا الوقت مظنة الهلاك والتهلكة الاوقات فليعلم
احكم اوله هذه التهايه فقد احكم ببيانها في اوقات الهلاك جميعها
على هذا الينا فاذا قرب طلوع الشمس بتدري بقراءة المستبجات وهي
من تعلم الحضر عليه السلام علمها ابراهيم النبي وذكر انه تعلمها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وينال بالمداد ومنه عليها ان اعظمها
ونورها ضياء في الباطن وهي مشقة اشياء يقرب استبعا استبعا القاحلة
والمخوذة من قتل هو الله اخذ وقل يا ايها الكافرون وايه الكفر
وتبجح الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والصلوة على النبي وآله
وستتبع نفسه ولو الدية والمومنين والمومنات ويقول سبحان الله
افضل في ربهما عاجلا واجلا في الدين والدينا والآخره ما انت له اهل
ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له اهل انك عمود حلیم جواد كريم زود
برحيم وزوي ان ابراهيم النبي لما تعلمها من الحضر نراي في المنابر
انه دخل الجنة ورأى المليك والاميين واكل من طعام اهل الجنة قيل
انه مكث اربعه اشهر لم يطعم قيل لعله كان ذلك لكونه اكل من طعام
الجنة فاذا فرغ من المستبجات يقبل على التسليم والاستغفار والتلاوة

242
ان تطلع الشمس قيد رجب روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تفعل في مجلس اذ كثر الله فيه من صلوة الغداة الى طلوع
الشمس اجباي من ان اعتق ان يبع رقاب ثم يصلي ركعتين قبل ان يفرغ
من مجلسه فقد نفل عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي ركعتين
فاذا صلى الركعتين جمع فيهم وحضور فهم وحتي تدب لما يقف الجبد
في باطنه اثر او نور او وحا وانشا اذا كان صادا والذي جدد
من البركة ثواب عاجل ويكون نيته في هاتين الركعتين الشكر لله تعالى
على نعمه في يومه وليلته وقدر ابعدها اللهم اني اصبح لا استطيع
جمع ما اكون ولا امك نفع ما ان جو واصبح الامر بيد غيري واصبح
موتنا بغيري فلا تقدر افر مني اللهم لا تشمت بي عدوي ولا تنوي صديقي
ولا تحفل مضيق في ديني ولا تحفل الدنيا اكبر همي ولا يبلغ غلي ولا
تسلط علي من لا يرخصني ثم يصلي صلوة الاستغادة من شر يومه وليله
المعوذتين بعد قراة الفاتحة ويقول بعد هذا اعوذ باسمك وكلت بك
الثامنة من شر السامه والمامه واعوذ باسمك وكلت بك الثامنة من
شر عندك وشر عبادك واعوذ باسمك وكلت بك الثامنة من شر ما يحرك
به السمات ان في الله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
اللهم اني اعوذ بك من الذنوب التي تويل النقم واعوذ بك من الذنوب
التي توجب النقم ثم يصلي ركعتين بنية الاستحسان ويقول بعدها
اللهم اني استجيرك بظلمك واستغفر لك بقدرتك واسألك من
فضلك العظيم اللهم انت تعلم وانا لا اعلم وانت تقدر وانا لا أقدر
اللهم ان كل قول وعمل فيه صلاح ديني ودنياي وقاجل امري واجل
قادره لي ونيسه في هذا اليوم والليلا التي تقبضه وكل قول وعمل
فيه شر ديني ودنياي وقاجل امري واجله فلا تقدره علي ولا تيسره
لي اصرفه عني واصرفني عنه واجعل لي الخبز حيث كان ثم روي

بعضا يكتم بغيره وكفى بغيره في سورة الواقعة وفي الثانية
سورة الاخلاص ويقول بعد ما اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واجعل
حبك احب اليك واشيائك اخوف الاشياء عني واطمع عني
حاجات الدنيا كلها بالسوق الى لقاءك واذا اقربت اعين اهل الدنيا
بدينا هم فافتر عيني بعبادتك واجعل طاعتك في كل حين عيني يا ارحم
الراحمين ثم يصلي بعد ما ركعتين يقرأ فيها شيئا من حربه من القرآن
ثم يشتغل بأنواع العمل من الصلوة والتلاوة والذكر الى وقت الضحى
فان كان له شغل اما لنفسه واما لغيره فليخلص لحاجته ومهماته
بعد ان يصلي ركعتين ليقبض الله من المحن الشؤ وكذا يصلي حين
يدخل المنزل ليقبض الله من المدخل الشؤ ثم يشتمل على من في المنزل من
الزوجة وعينها فان لم يكن فيه احد يقول السلام على عباد الله المؤمنين
واذا ارتفعت الشمس وتنصف النهار من الضحى الى الظهر يصلي الضحا
اذا مضت الفضال وهو وقت ينال الفضيل فيه في ظل امه لحر الشمس
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الضحى اذا مضت الفضال
واقلها ركعتان واكثرها ثمان عشرة ركعة ويدعو بعد كل ركعتين
ويستغفر ثم ان كان عليه حق مما تدب اليه من زيارته او عبادته
يمضي فيه ولا يتأخر الى العمل لله من غير فتور ظاهر او باطن او لا
في باطن او زينة انه يصلي ما دام من شؤنا ونفسه مجيئة فان شئت
يسرع في التلاوة فانها اخف من الصلوة فان شئت يذكر الله تعالى
بالقلب واللسان فان شئت يلائم المواقبة والمواقبة علم القلب
وحضوره بنظر الله اليه فماذا امره من العلم والحضور ملازمين
للقلب فهو مراقب والمواقبة افضل الذكر بعد الذكر باللسان والقلب
فان يحضر منه ايضا وتملكه الوساوس وحديث النفس فليستم والاكثر
الحديث يعني القلب لكثرة الكلام لا كنه كلام من غير لسان مع استغراق

القلب فيه قال سهل بن عبد الله اشواق المخاصي حديث النفس فاذا فرغ
مما ذكرنا من الصلوة او حربه من القرآن فتومنه حسن ليضيق على قيام
الليل وتستريح النفس ويصفوا القلب لبقية النهار والعمل فيه فيبعد
الانبياء من نوميه يستجد الباطن نشاطا اخر وشغلا اخر كما في اول
النهار وينبغي ان يتب قبل الزوال برمان يفيك فيه من الوضوء يكون
وقت الاستغفار مستقبلا للقبلة ذكر او مشغلا وتاليا ثم يصلي صلوة الزوال
اربع ركعات تطوعا في اول اوقات الظهر وتروي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يصليها تسليمة واخذة ثم يستعد للصلوة الظهر
فان وجد في باطنه كدرا من محالطة ومخالطة مع اهله فيستغفر الله
تعالى ويتصدق اليه وان كان ذلك عبادة ولكن حسنة الابراش
المقربين ودواما يحدث من الكدرة محالطة الاهل ان لا يكون في محالطة
اليهم كل الزكوة ولا يستغفر فيها بل يستغفر في ذلك نظرات
اولى الله تعالى فتكون تلك النظرات كفارة لتلك المحالطة الا ان يكون
قوي الحال لا يحجب الخلق من الحق فلا يتكدر باطنه لانه حاله يغيب
ظاهريه وعين باطنه مطالعة للخصية الا لهية وصلوة الزوال
يزيل الكدرة وتخل الصدق وتضي الباطن لصلوة الظهر ويقربها
مقدار سورة البقرة في النهار الطويل وفي القصير مقدار نصف ذلك
ثم يصلي السجدة او يقرأ الفريضة وركعتين بعد ما وان قرأ الدعاء
الذي يقرأ بعد سنة الفجر الى ان تقوم الجماعة فحينئذ انزع
من صلوة الظهر فقرأ الفاتحة واياه الكرشي وامن الرسول وشهد
الله الى قوله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى خشاب وبيع ونجد
ويكثر مما ذكرنا عبادة ويدعو بما تيسر من الادعية المذكورة بعد
صلوة الضحى ثم يحج من الظهر والعصر كما يحج من الغداة والصلوة
والتلاوة والذكر والمواقبة ومن ذا امر شؤنا بينا رومة خفيفة

حقيقة في النهار الطويل وان صلى ركعتين يفتن ان ربع القرآن فيهما الف
والا عشرين ركعة في كل ركعة خمسين مرة قل هو الله احد فليكن الف
مرة ويقت في كل ركعة آية خور بنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عبد اب النان ثم ربنا افزع علينا صبرا الى الكافرين
ثم ربنا لا تؤاخذنا الى اخذ السورة ثم ربنا لا تبرح قلوبنا الاية ثم
ربنا انما سمعنا مناديا ينادي للإيمان الاية ثم ربنا انما انزلت
ثم انت ولينا فاعف لنا ثم فاطر السموات والارض ثم ربنا انك تعلم
ما نخفي وما نعلن ثم قل رب زدني علما ثم لا اله الا انت سبحانك ثم
رب لا اله الا انت قل رب زدني علما ثم ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن
اورغى ان اشكر الى الصالحين ثم ربنا اعف لنا ولاخواننا الذين هم ربنا
ان اشكر من سورة الاحقاف ثم ربنا اعف لنا ولاخواننا الذين هم ربنا
عليك نوكنا ثم رب اعف لي ولوالدي وللمن دخل بيتي مؤمنا بيق اكل
ايه الى اخذها في ركعة واحده منها ولوردد في اية منها في ركعتين
من الظهر والعصر فحسن ايضا والدؤب في العمل واستيعاب عمار
النهار به بلذ اذرة وخللاوة من غير سئامة لا يصح الا بعد تركت
نفسه بكمال التقوى واستقصى في الزهد في الدنيا ومتى بقي على الشخص
شي من الهوى لا يدوم روجه في العمل بل ينشط وقتا ويستام وقتا ثم
الهوى روح النفس لا يزول ولكن يزول متابعتها والى عليه السلام
ما استغاض من وجود الهوى ولكنه استغاض من متابعتها فقال اقود
بك من هوى متبع ولم يستغض من وجود الشئ فانه طبيعة النفس
وكن من اطاعتها فقال وشيخ مطاع ودقايق متابعتها الهوى تظهر
على قدر صفاء القلب وغلو الحال فمن كان متابعتها للهوى بمجالسة الخلق
ومكالمة الهوى او النطق اليهم او بنجاء وما الاعتدال في النوم والاكل واللبس
الغير ذلك من اقتسام الهوى المتبع ثم يصلي قبل العصر ان ربع ركعات

٢٤٤
٢٤٤
فانما مكنته تجدد الوضوء من صلوات فهو اكمل وانتهى ويقت ايها اعمر
الاقوات اذان لزلت والعباديات والقارعة والمهاكم وفي من يضتها
والسموات ذات البروج وقال شيخ المشايخ شهاب الدين قدس الله روحه
الغزير سمعت ان قناة سورة البروج في صلوة الغضارمان من الدمايل
فاذا صلى العصر ذهب وقت التسفل بالصلوة وبقي وقت التلاوة
والاذكان والافضل فيه الاشتغال بشماعة العلم وقراءة من الحديث
والفستور وكلام اولياء الله الزاهدين والزاسمين في العلم ثم بحالسة
من يهذه في الدنيا وبرغبه في العقبى من العلماء الزاهدين الذين
تقوى بكلامهم عن ابرار المزيدين وان كان محتالما الى الخروج في امن
مخاشبه فزوجه في هذا الوقت اولى منه في اول النهار ولا يخرج
الا وهو على الوضوء وكيفية جمع من العلماء بحية الطهارة بعد صلوة
العصر واجازها المشايخ والصالحون ويقول كلما خرج من منزله بسم الله
ما شاء الله خشي الله لا قوة الا بالله اللهم اليك خرجت وانت اخرجني
وليقترا الفاتحة والمعوذتين ولا بدع ان تصدق كل يوم بما تبين له
ولو مرة او لعمرة فان القليل خشي اليه كثير روى ان عائشة رضي
الله عنها اعطت السابيل عينة واحدة وقالت ان فيها المثلثين كثير
اشادت الى قول تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره وجا في الحزن
كل امر يوم القيمة تحت ظل صدقة ويكون من ذلك من الغنى الى المغرب
مائة مرة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من قال
ذلك مائة مرة لم يجعل الله في يومه افضل من عمله ويقول مائة مرة
سبحان الله والحمد لله الى اخذ الكلمات ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم مائة مرة ويقول مائة مرة استغفر الله العظيم الذي لا اله الا
هو الحي القيوم واسأله التوبة ونقل من يقص لتابعين كان وردة

من التسبيح ثلاثين الف مرة في اليوم والليله وليقل مائة مرة في اليوم
والليله سبحان الله العظيم الذي سبحان الله شديدا لا يمكن ان يكون
من يداه بالليل ويأى بالنها سبحان من لا مشغله شأن شأن سبحان
الله الحنان المنان سبحان الله في كل مكان روى ابن بعض الابرار
بات على شاطئ البحر فسمع في الليل هذا التسبيح فقال من الذي يسمع
صوته ولا اذى سمعته فقال انا ملك من المليكه نوكل هذا البحر
بهذا التسبيح منذ خلقت قلت ما ثواب هذا التسبيح قال من قاله
مئة مرة لم يموت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له روى ابن
عمير رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكرر
قوله تعالى له مقابله السموات والارض فقال سالتني عن شيء عظيم
ما سالتني غير ذلك هو الله الذي لا اله الا الله والله اكبر وكبار الله
والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله عن رجل واستغفر الله الاول
الاخر الظاهر الباطن له الملك وله الحمد بيده الخبز وهو على كل شيء
قد رز من قالها عشر احدى عشر وحشر احين يمسي اعطيت خصال
فاوله خصلته ان يحشر من ابليس وجوده والثانية ان يعطى قطارا
من الاخر الثالثة يرفع له درجة في الجنة الرابعة يزوج من الخيرات
الخمس الخامسة اثني عشر ملكا يستغفرون له السادسة تكون له من
الاجر كمن حج واعتمر ويقول ايضا في هذا الوقت في اول النهار
اللهم انت خلقتني وانت هديتني وانت تطعمني وتسقيني وانت تميتني
وحبيبتني انت رب الارباب لا اله الا انت وحده لا شريك لك
وقول ما شاء الله لا قوة الا بالله ما شاء الله كل نعمة من الله ما شاء الله
الحمد كله بيد الله ما شاء الله لا يضرف الشوا الا الله ويقول حبني الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ثم يستحب الاستغفار
الليل بالوضوء والطهارة ويقن المستبقات قبل المغرب ويدم التسبيح

245
والاستغفار تحت تغيب الشمس وهو في الاستغفار ويقن عند الغروب
ايضا والشمس والليل والمغروبين في **باب القسم الثالث**
الكتاب الاول في ذكر فضيلة الصوم ووجوبه
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الصبر نصف الايمان
والصوم نصف الصبر وقيل ما في عمل ابن ادم شي الا ويذهب برؤيه
المظالم الا الصوم فانه لا يبدخله قضا وقول الله تعالى يوم
هذا الي فلا يقص احد منه شيئا وفي الخبر الصوم لي وانا اخذ بي
قيل اضاف الى نفسه لان فيه خلقا من الاخلاق الصمدية وايضا لانه
من اعمال السر ولا يطلع عليه احد سوى الله وقيل في قوله تعالى الشايع
اي الصايحون لانهم شايعوا الى الله بحقوقهم وعطشهم وقيل انها
يؤق الصابرون اجرهم بغير حساب هم الصائمون وقيل الصائمون
في قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين حتى انما كانوا يعلمون
كان عملهم الصوم قال يحيى بن معاذ اذا ابتلي المؤمن بكثرة الاكل بكت
عليه المليكه رحمة له ومن ابتلي بمرض الاكل فقد اجرق بنان الشهوة
وفي نفس ابن ادم الف عضو من الشر كلها في كف الشيطان متعلق بها اذا
جوع بطنه واخذ حلقه وروى عن نفسه يمشي كل عضو واخرق ما ان الجوع
دفع الشيطان من فله واذا شبع بطنه ورك حلقه في لذيذ الشهوات
فقد رطبت اعضاءه وامكن الشيطان والشبع به في النفس يرد بها الشيطان
والجوع به في الروح يرد بها الملك وينهزم الشيطان من حاجته بامر
فكيف اذا كان قائما ويخاف الشيطان شيطان قائما فكيف اذا كان
نائما فخل رخل الى البطيالي وهو باكل خير ابا سافد بركة الماسح
جوش فقال له كيف تشتهي هذا فقال ادعه حتى اشبعه وقيل من
استمر في مطعمه وشربه تفجرت الفخار والذل في دنياه قبل اخرته
وقال بعضهم الباب العظيم الذي يدخل منه الى الله قطع الغداه

وقال بشران الجوع يغلب الفؤاد ويميت القوى ويورث العلم الدفين
وروى القسطنطين بن محمد عن عايشة رضي الله عنها قالت كان ياتي علينا
شهر ونصف شهر فما بدخل بيتنا ناتي بالمصباح ولا غير قال قلت
بيمان الله فبأي شيء كنتم تعيشون قالت بالتمن والماء وكان لنا جيران
من الانبياء جزاهم الله خيرا اكانت لهم مناجاة فربما ان سلوا لنا شيئا
وروي ان حفصة بنت عمر رضي الله عنها قالت لاني ان الله قد اوسع
الرزق فلو اكلت طعاما اكثر من طعامي ولبت ثيابا ابي من ثيابك
فقال اني اخاف انك ان لم يكن من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا يقول من اراد ان يفتك وقال قد اخبرتك والله لا شان لك في عيشه
الشديد لعلك اصببت عيشة الرخا وقالت عايشة رضي الله عنها ما شيع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاته ايام من خير يترحق مضى لسبيله
وقالت عايشة رضي الله عنها اذ هو افترغ باب الملكوت يفتح لكم قالوا كيف
تدبر قالت بالجوع والعطش وقيل ظهر ابليس ليجي من ركنيا صلوات
الله عليه وعليه معايق فقال ما هذه قال الشهوات التي اصاب بها
اجم قال هل تجدني فيها شهوة قال لا غير انك ستبعت ليلته فقلنا لك
عن الصلوة والذكر فقال لا جرم اني اذا لا اشيخ ابدا فقال ابليس
لا جرم اني لا اصبر احدا ابدا وقال شقيق العباد جوفه وخابو بها
الخلوة والانه الجوع عوقا الحسن لا تجوعوا من الادميين فانه طعام
المنافعين وقال بعضهم اعود بالله من رايه قد استبدت معدنة
اموال الاعبياء وبكرة اللطالبي الحقيقي ان يوالي في الافطار اكثر
من اربعة ايام فان النفس عند ذلك تزكن الى العادة ويسرع
بالشهوة وقيل الدنيا بطيخ على قدر ربه في بطيخك ربه في
الدنيا موقا عليه السلام ماملا اذ جي وعاشق امين بطيخ حبيب
بن ادم لقيما تيقن صلبه فان كان لا بد فثلث للطعام وثلاث للشرب

وثلث للنفس وقال فتح الموصلي فضبت ثلاثين شيئا كل يوم يصيب عند مرقتي
ايام شهر كقشيرة الاخذات وقلة الاكل **الباب الثاني**
في ذكر نفا وشرب اهل القرب في الصوم والافطار
وروى ابو موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صام الدهر صدقت عليه جهنم هكذا وعقد سعد بن ابي بكر له فيها
موضع فجمع من اهل القرب كانوا يدعون الصوم في السق والحض
على البداءة حتى لحقوا بالله تعالى وكان ابو عبد الله بن حبان رضاه
نيقا وحسن منه لا يفتن في السق والحض فوافق اصحابه يوما
فاطعن فاعتل من ذلك اياما فاذا ان اى الطالب صلاح قلبه في دوام
الصوم وليضم دائما وكنه قوم صوم الدهر وقد روي عن ابي عبد الله
عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف لمن صام الدهر قال
لا صام ولا افطر وتاويل الحديث اى صوم الدهر كله بدون افطار
العبد من ايام التشريق فهو الذي يكثره واما اذا افطر العبد
وايام التشريق فلا يكثر وهو محل الحديث الاول والله اعلم ومنهم
من كان يصوم يوما ويفطر يوما وقد ورد افضل الصيام صوم اخي داود
كان يصوم يوما ويفطر يوما واستحسن ذلك قوم من الصالحين لكون
بين حال الصبر وحال الشكر معجزة شريفة ما ورد الايمان نصفان نصف
صبر ونصف شكر يومهم من كان يصوم يوما ويفطر يوما او يصوم
يوما ويفطر يومين ومنهم من كان يصوم الاثنين والخميس والجمعة ويترك
كان سهل بن عبد الله ياكل في خمسة عشر يوما مرة وفي رمضان ياكل
أكلة واحدة ولكن كان يفطر بالماء الحار في كل مغرب للشهنة وخلى عن
الحبيد انه كان يصوم على البداءة فاذا دخل عليه اخوانه افطروا معهم
ويقول ليس فضل المشاهدة مع الاخوان باقل من فضل الصوم غير ان
هنا الافطار يحتاج الى خلع حتى لا يكون الداعي شق فالنفس بل مجز

الموافقة وكانوا يستحبون صياما بامر البين وهو الثالث عشر والرابع
 عشر والخامس عشر وروي انه ذكر عليه السلام لما اخطأ الى الاربع
 اربو دجيد من اثر المضيق فلما تاب الله عليه امره ان يصوم
 البين ويستحبون صوم النصف لا قول من شعبان واطفان نصفه
 الاخير وبعضهم كان يصوم رجبا وشعبان وسننا من شوال ويستحب
 صوم العشر من ذي الحجة والعشر من المحرم ويستحب صوم الخميس
 والجمعة والسبت من الاشهر الحرم وورد في الخبر من صام ثلاثة
 ايام من شهر رجب امر الحبيب والجمعة والسبت بعد من النار تنجاة
 عام ويستحب صوم شهر ذي القعدة مع العشرة من ذي الحجة وهو
 يمتحن بها الاربعين الموسوية وقد ورد في الخبر انها هي المائدة
 من قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلا والله الموفق والخير
الكتاب الثاني في ذكر ايام الصوم في شهر رمضان
 ادب اهل القرب في الصيام ضبط الظاهر والباطن على الدوام وخطها
 مع كف الجوارح عن الاثام ككف النفس عن الشرب والطعام ترك
 النفس عن الحديث والاهتمام ثم الاحتراز في الاطعمة مما فيه شبهة
 الخوام وليس من الادب ان يمسك العبد عن مباح الطعام ويفطر بحرام
 الاثام من الغيبة والكلام وقال بعضهم باحتراز انوم الاكياس ونظمهم
 من قيام الحنفى وصيامهم ولدرة من ذي يقين وثقوة افضل من
 امثال الجبال من المختارين ومن فضيله صومه واذا به ان يقلل الطعام
 عن الحد الذي كان ياكله وهو مبطون والآداب اجمع الاكلات باكله
 واخذة فقد فوت فايدة الصوم وثمرته ومقصود هذا القوم
 من الصوم فهو النفس ومنعها من الاستساع واخذ همها لطعام قد
 الضرورة يجذب النفس من سائر الافعال والاقوال الى الصلوة
 والنفس من طبعها انما اذا اظهرت لله تعالى في شيء واخذ على الصلوة

نادي ذلك الى سائر احوالها فيصير ما لكل من وزنة الصوم ضرورة
 والقول ضرورة والفعل ضرورة وهذه ابواب من ابواب الخير يجب
 ترعايتها واقتادها ولا يخص بعلم الصوم ضرورة وفايدها وطلبها الا
 عند رب الله تعالى به ان يعزبه ويدينه ويصطفيه ويرزقه ويمسح في
 صومه من ملائكة الالهي بالملأ منه وان كان ذلك جازا اشرف عينا
 لانه ذلك انزله للصوم ويستحب استغفار السنة لما روي ان من صام
 رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تسحروا فان
 في السحرة بركة ويجعل الفطر عملا بالسنة وباسنادى المذكور الى اي
 عيسى الترمذي ثنا اسحق بن موسى الاصبغى ثنا الوليد بن مسلم عن
 الاوراني عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن اي سئل عن ان يهرق
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عن
 وجل احب فنادى الى اعمالهم فطروا وقال عليه السلام لا يزال الناس
 بخير ما عجلوا الفطر والادوية قبل الصلوة سنة كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يفطر على خبز عذ من صا او مدقة من لبن او تمرات
 وفي الخبر كرم من صائم خطه من صيامه الجوع والعطش فمن هو الذي
 جوع بالهاتر ويفطر على الخوام وقيل هو الذي يصوم من الحلال من
 الطعام ويفطر على لحوم الناس من الغيبة وعن مجاهد حصلنا ان نفيدي ان
 الصوم الغيبة والكذب عور في الخبر ان امرأتين صامتا في عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهد هما الجوع والعطش من اخر
 الهات حتى كادتا ان يتلفا فبحثتا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يستاذنا به في الاطعمة فان شل اليهما قدحا وقال قولوا لهما قينا
 فيه ما اكلتا فقات اخد بهما نصفه ذما عيطا ولهما غريصا وقايت
 الاخرى مثل ذلك حتى ملأتا فغضب الناس من ذلك فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هاتان صامتا فمأخذا لهن الله لهما واطفان تأخرا

وإذا كان يوم الجمعة فليصوم من كان يصوم من الشهر
 وإذا كان يوم السبت فليصوم من كان يصوم من الشهر
 وإذا كان يوم الأحد فليصوم من كان يصوم من الشهر

الحرم الله عليهما وقال عليه السلام اذا كان يوم تقوم احكامكم فلا ترون
ولا تجهلون فان امر شائعه فليقل ان صاييم وفي الخبر ان الصوامع امانه
وتحفظ احكام امانه ثم المواقف في الاقطان وتزكها لها وجه انا
وجه من يظن ويوافق فيما روي ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
قال اصطنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه طعاما فلما
قدم اليهم قال رجل من القوم اني صاييم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعاكم اخوكم ويكلف لكم ثم يقول اني صاييم افطروا افن
يوما مكانه واما وجه من لا يوافق فقد ورد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه اكلوا وبلل صاييم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ناكلون قنار ورق بلال في الجنة ومبدان الوجوه ان اذا
علم ان هناك قلبا ينادي او فضلا يرحي من الموافقه يظن بحسن النية
لا يحكم الطبع ويقاضيه فان لم يجد هذا المعنى لا ينبغي ان يتلبس عليه
الشبه وداعية النفس لا لقضا حق اخيه ومن حسن اذا طالب
اذا افطن بما يجد في باطنه تغير بالكبد وده وكشلا فيقال من اج
القلب يا ذاب الطعام يوكفات يضلها او بايات يتلوها او اذكارا
واستغفار ياتي بها فقد ورد في الخبر اذ يوقا طعامكم بالذكر ومن
مهما اراد اب الصوم كتمانها معها امكن الا ان يكون متكررا من الاكل
فلا يباي ظهر امر بطن **مبدأ القسمة للبر**
البار الا قول في ذكر الطعام ومافيه من المصلحة والمفسدة

بالنية بالبر من ذكركم الاجابة لداية النفس

يا من في الام

(2) *MA'ALIM ADAB ULI 'L-ALBĀB*, by Rashīd al-Dīn

Muḥammad b. Muḥammad b. 'Alī AL-KĀSHGHARĪ (fl. 661/
1263).

[A treatise on ethics; foll. 204-48.]

Dated 1092 (1681).

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

13 02 80

5 cm